



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



تأثير معدلات الفائدة المركزية خلال الأزمة على ربحية البنوك التجارية

- دراسة حالة في البنك الوطني الجزائري BNA وكالة متليلي، غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إشراف:

د حمزة عمي السعيد

إعداد الطالبة:

بن حمدون سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحلام بوعبدلي	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
حمزة عمي السعيد	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا
عباس بوهريرة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مناقشا

قيمت وأجيزت بتاريخ:

الموسم الجامعي:

1443 هـ / 2021 - 2022 م



جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



تأثير معدلات الفائدة المركزية خلال الأزمة على ربحية البنوك التجارية
- دراسة حالة في البنك الوطني الجزائري BNA وكالة متليلي، غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

إشراف:

د حمزة عمي السعيد

إعداد الطالبة:

بن حمدون سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحلام بوعبدلي	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
حمزة عمي السعيد	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا
عباس بوهريرة	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مناقشا

قيمت وأجيزت بتاريخ:

الموسم الجامعي:

1443 هـ / 2021 - 2022 م

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل:

إلى من قال فيهما عز وجل: (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّيَانِي

صَغِيرًا) إلى والدي... أطال الله في عمرهما.

إلى أحنائي إخوتي أدامهم الله سدا لي.

إلى الروح غادرتني وتركت ذكري لا تمحوها أشغال الحياة رحمة الله يا

قطعة من القلب فارقتني

إلى حبيب قلبي ونور عيني ولدي بوبكر جعله الله قرّة لعيني .

إلى كل من له الفضل في تعليمي .

إلى جميع الأصدقاء والزلاء في العمل .

وكل الطلبة رفقاء هذا المسار

دفعة 2022 ماستر نقدي وبنكي .

إلى كل من مد يد العون وأفسح الطريق أمام طارقي أبواب المعرفة.

إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نوراً.

أهدي هذا الجهد حباً ووفاء وتقديراً

سميرة

الشكر والعرفان

أرفع شكري بداية وختاماً لله عز الله وجل على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل

فالحمد لله حمداً كثيراً مباركاً

كما أتقدم بالامتنان والتقدير إلى أستاذي الذي نحترمه كثيراً

دكتور حمزة عمي السعيد

ونشكره على قبوله الإشراف على هذا العمل، وعلى كل ما قدمه لي من

إرشادات وتوجيهات، فلا أملك له جزاء إلا أحر الشكر والثناء

كما لا أنسى الدكتور مسؤول التخصص

عباس أبو هريرة

طاقم العمل البنك الوطني الجزائري متلبي

الذين ساهموا في إتمام هذا العمل المتواضع

وأشكر كل من قدم لي النصيحة وأعانني ولو بكلمة من قريب أو من بعيد

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معدلات الفائدة المركزية على ربحية البنوك التجارية خلال الأزمة في بنك "البنك الوطني الجزائري فرع متليلي" BNA من خلال دراسة عينة من التقارير السنوية لهاته المؤسسة خلال الفترة (2018-2021)... وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث مع الاعتماد على المنهج التحليلي في تفسير ربحية المؤسسة خلال الأزمة بصفة خاصة وتحليلها واستخلاص النتائج منها بالنسبة للمؤسسة انخفضت ربحيتها بشكل كبير في ظل الأزمة وذلك بسبب تأثير الفائدة السلبية وتأثير تكوين تخصصات الذمم المصنفة بالاعتماد على استخدام المقابلة الشخصية مع أفراد المجتمع وبالأخص مصلحة الميزانيات على معلومات دقيقة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أنه يوجد تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك التجارية خلال أزمة في البنك الوطني الجزائري فرع متليلي من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية نقبل الفرضية التي مفادها يوجد تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك.

الكلمات المفتاحية: فائدة، سلبية، ربحية البنك التجاري، تضخم.

Résumé

L'étude vise à identifier l'ampleur de l'impact des taux d'intérêt négatifs sur la rentabilité des banques commerciales lors d'une crise à la BNA " de Metlili" en étudiant un échantillon des rapports annuels de cette institution au cours de la période (2018-2021) ... L'étude a utilisé la méthode descriptive pour présenter des concepts et des informations liés au domaine de la recherche en s'appuyant sur la méthode analytique pour expliquer la rentabilité de l'institution pendant la crise en particulier, l'analyser et en tirer des conclusions. Les membres de la société, en particulier le département des budgets, ont reçu des informations précises, et l'étude a également conclu qu'il y a un impact d'intérêt négatif sur la rentabilité des banques commerciales lors d'une crise de la Banque de l'agriculture et du développement rural, Branche Metlili A travers l'étude théorique et appliquée, nous acceptons l'hypothèse qu'il existe un effet des intérêts négatifs sur la rentabilité des banques.

Mots clés : intérêt, négatif, rentabilité des banques commerciales, inflation.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وعرهان
I	الملخص
II	فهرس المحتويات
III	قائمة الأشكال والجداول
أ- د	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والدراسات السابقة	
6	تمهيد:
7	المبحث الأول: عموميات حول الفائدة المركزية وربحية البنوك التجارية
7	المطلب الأول: الفائدة المركزية والمؤشرات الاقتصادية والنظريات المفسرة لسعر الفائدة
7	الفرع الأول: تعريف سعر الفائدة المركزية
11	الفرع الثاني: الفائدة المركزية والمؤشرات الاقتصادية (التضخم)
13	الفرع الثالث: نظريات المفسرة للسعر فائدة
15	المطلب الثاني: تعريف البنك المركزي والبنوك التجارية وتأثير الفائدة المركزية على ربحية البنوك
15	الفرع الأول: ماهية البنك المركزي
17	الفرع الثاني: البنوك التجارية
18	الفرع الثالث: أثار سعر الفائدة على بعض متغيرات اقتصادية
22	المطلب الثالث: عموميات حول الربحية أثارها سعر فائدة المركزية على ربحية بنوك التجارية
22	الفرع الأول: مفهوم الربحية في البنوك التجارية
23	الفرع الثاني: آلية تقييم ربحية البنوك التجارية
24	الفرع الثالث: تأثير الفائدة المركزية على ربحية البنوك التجارية
26	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
26	المطلب الأول: الدراسات العربية
30	المطلب الثالث: الدراسات باللغة الأجنبية

فهرس المحتويات

31	المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة
34	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية	
36	تمهيد
37	المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة البنك الوطني الجزائري BNA
37	المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك البنك الوطني الجزائري BNA
37	الفرع الأول: المرحلة الأولى من 1982 - 1990
38	الفرع الثاني: المرحلة الثانية من 1991 - 1999
39	المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري BNA
39	الفرع الأول: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري فرع متليلي
40	الفرع الثاني: تحليل الهيكل التنظيمي
40	المطلب الثالث: مهام وأهمية المؤسسة البنك الوطني الجزائري فرع BNA
40	الفرع الأول: المهام
41	الفرع الثاني: الأهداف
42	المبحث الثاني: عرض الدراسة ومناقشتها
42	المطلب الأول: طريقة معالجة الدراسة
42	الفرع الأول: تحديد متغيرات الدراسة
42	الفرع الثاني: الأدوات المستعملة في جمع المعلومات
42	المطلب الثاني: تحليل المؤشرات الفائدة و التضخم للبنك الوطني الجزائري (2018-2021)
43	الفرع الأول: عرض وتحليل مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)
44	الفرع الثاني: تحليل النتائج
44	الفرع الثالث: العلاقة بين الفائدة والتضخم وربحية الأصول وربحية المساهمين
46	المطلب الثالث: دراسة النتائج الدراسة
47	خلاصة الفصل
49	خاتمة
51	قائمة المراجع

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال والجداول

الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية	الجدول رقم (01):
43	عرض وتحليل مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)	الجدول رقم (02):
44	أسعار الفائدة السلبية لدى بنك محل الدراسة في سنتين 2020/2019 المتعلقة بالمؤشر الربحية	الجدول رقم (03):

الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
39	يوضح الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري فرع متليلي	الشكل رقم (01):
43	يوضح مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)	الشكل رقم (02):

مقدمة

يعتبر القطاع المصرفي القلب النابض للاقتصاد إذ يعتبر من أهم القطاعات التي تساهم في سير الاقتصاد لكل الدول، وتطوره يعكس على تطور الاقتصاد، حيث يلعب القطاع المصرفي دورا مهما في سير المعاملات والعلاقات التجارية والمعاملات والمبادلات بين مختلف الهياكل الاقتصادية وبين عديد الدول، فالبنك المركزي مهم جدا للاقتصاد الجزائري، كونه يمتاز بالدقة والملاءة المالية، بالإضافة إلى الدور الذي ألقى على عاتقه في توفير مساحة استثمارية مناسبة ومحفزة للمستثمرين، تقوم البنوك الجزائرية بدور مهم تمثل في إقراض الأموال للأفراد والشركات ومساعدتهم، وبالتالي يمكن القول إن الربحية البنوك تعد ركناً أساسيا وأحد مقومات البنوك التجارية بالإضافة إلى أن أسعار الفائدة هي أداة ومصدر دخل للبنك الذي يتماشى مع الواقع من قبل البنوك والذي تعلق في معدلات الفائدة بصفة عامة وبصفة خاصة بمعدل فائدة السلبية والذي أعتبر إسهاما في الاقتصاد الوطني، أما ما تعلق بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية فإنها تعتبر من أهم الأدوات التي تستخدم في الإقراض في البنوك التجارية، لكن في ظل منافسة شديدة والانفتاح على الاقتصاديات الحرة، أخذت البنوك التجارية تعمل على تعزيز عملية منح التسهيلات الائتمانية وإيجاد سبل مختلفة في عملية منح الائتمان، لكن عملية منح الائتمان ترتبط ارتباط وثيق بحجم الودائع لدى البنك، فبالتالي تقوم البنوك على الموازنة بين معدل الفائدة وكفاءة رأس المال تجنباً لأية مشاكل مستقبلية وخاصة أزمات وعلا ضوء ما تم ذكره أعلاه.

أولاً: الإشكالية: ما هو تأثير معدلات الفائدة السلبية على ربحية البنوك التجارية خلال جائحة كورونا في بنك "الوطني الجزائري فرع متليلي؟"

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك التجارية في بنك "الوطني الجزائري وكالة متليلي".

الفرضيات الفرعية:

- تؤثر الفائدة السلبية على العائد على الأصول ROA

- تؤثر الفائدة السلبية على العائد على حقوق الملكية ROE

ثالثا: أهداف الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة والتي تم تطرق لها سابقا فإن الدراسة تهدف إلى ما يلي:

- 1- التعرف على معدل الفائدة السلبية وانعكاسها على الربحية في البنوك التجارية الجزائرية
- 2- التعرف على معدل الفائدة السلبية وأثرها على العائد على الأصول (ROA) في البنوك التجارية الجزائرية
- 3- التعرف على معدل الفائدة السلبية وأثرها على العائد على حقوق الملكية (ROE) في البنوك التجارية الجزائرية

رابعا: أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من خلال التعرف على معدل الفائدة السلبية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الجزائرية وذلك كون معدلات الفائدة تشكل المحرك الأساسي للبنوك التجارية، والتي من خلالها يمكن إن تستمر البنوك في أنشطتها التي وجدت من أجلها. وكما ترتبط الربحية ارتباطاً وثيقاً مع المساهمين الذين قاموا بالاستثمار في تلك البنوك ومن أجل تعظيم ثروتهم، وبالتالي تساهم هذه الدراسة في التعرف على أثر معدل الفائدة السلبية في ربحية البنوك التجارية بالإضافة إلى العلاقة بينهما وبيان الوضع المالي.

خامسا: مبررات اختيار الدراسة

1/ الأسباب ذاتية

كون هذا الموضوع حساسا ومهما.

تعميق المكتسبات العلمية عن معدل الفائدة السلبية

2/ الأسباب الموضوعية

تم اختيار موضوع أهمية معدل الفائدة لما له ارتباط بمجال تخصصنا الدراسي حيث إن القروض وأنواعها تعد عامل أساسي في تمويل النشاطات للشركات وبجميع تصنيفاتها كانت صغيرة أم متوسطة... أيضا لمحاولة إيضاح كيفية وعمل ربحية المؤسسة.

سادسا: حدود الدراسة:

أنجز هذا العمل على مرحلتين مرحلة اختصت بالجانب النظري ومرحلة أخرى تتعلق بالجانب التطبيقي.

أولا: الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بوكالة البنك الوطني الجزائري BNA والمتواجدة بحي الأمير عبد القادر ببلدية متليلي الشعانبة ولاية غرداية.

ثاني: الحدود الزمنية: تتمثل في فترة التربص بالوكالة حيث بدأت هاته الفترة من: 2022/03/21 إلى غاية 2022/04/21.

سابعاً: منهج البحث والأدوات المستخدمة

1/ منهج البحث: من أجل معالجة مختلف جوانب الموضوع قمنا باستخدام المنهج "الوصفي التحليلي" كونه الأنسب لمثل هاته الدراسات، فهو غالباً ما يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها وفهمها وتحليلها.

2/ الأدوات المستخدمة في البحث: تم الاعتماد في دراستنا هذه على "المقابلة".

وتفحص وتلخيص ومقارنة التقارير السنوية للبنك لاختصار الجهد والتكلفة وسهولة تدوين بياناتها ومعالجتها وتحليلها لاحقاً.

ثامناً: تقسيمات البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين تسبقهما المقدمة حيث يتناول الفصل الأول أدبيات النظرية للدراسة والدارسات السابقة. إما الفصل الثاني دراسة حالة ل للبنك الوطني الجزائري بشكل عام بعدها قمت بالتعريف بوكالة متليلي فقد تطرقت إلى الدراسة الميدانية للبنك وفي الأخير صعوبات البحث ينتهي هذا البحث بالخاتمة التي تتناول أهم النتائج والتوصيات المتحصل عليها

تاسعاً: الصعوبات:

لا يكاد يخلو أي بحث علمي من صعوبات وعوائق تواجه الباحث في مرحلة الإعداد ومن بين التحديات والصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة:

- الموضوع حديثة النشأة ومصادره محدودة جداً.
- ليم يتم تقدير وإصدار النتائج والتقارير النهائية لمخلفات وتأثيرات الأزمة بما إنها لم تنتهي كلياً بعد.
- صعوبة إجراء المقابلات لانشغال عمال الوكالة بالتسيير الحسن والجيد للوكالة.
- التدابير الاحترازية نظراً لتفشي جائحة كوفيد-19 حالت دون البحث حيث تم إغلاق جل المكاتب الجامعية والعمومية وحتى الخاصة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للدراسة والدراسات

السابقة

تمهيد:

إن تحقيق الأرباح هو الهدف الأهم الذي تسعى له البنوك التجارية كما هي باقي المنشآت الاقتصادية، لذا تعتبر الربحية مطلب رئيسي للمساهمين والمستثمرين وادارة المنشأة ومالكها، وهي عبارة عن العالقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة وبين الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح.

وستتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين وهما :

- المبحث الأول: عموميات حول الفائدة المركزية وربحية البنوك التجارية
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: عموميات حول الفائدة المركزية وربحية البنوك التجارية

المطلب الأول: الفائدة المركزية والمؤشرات الاقتصادية والنظريات المفسرة لسعر الفائدة

الفرع الأول: تعريف سعر الفائدة المركزية

قبل التطرق إلى تعريف سعر الفائدة المركزية وهي السلبية وجب التعرف على سعر الفائدة:

هو نسبة الفائدة التي يحددها المصرف المركزي في أي بلد ويدفعها على إيداع البنوك التجارية لديه ويحصلها على الاقتراض منه وعلى أساسه تُحدد نسبة الفائدة على الادخار والقروض بما فيها القروض العقارية التي تقرها بنوك التجزئة لتدفعها على مدخرات المودعين فيها أو تحصلها على قروضها للشركات والأفراد وتحدد البنوك والمؤسسات المالية سعر فائدة التجزئة استناداً إلى سعر الفائدة الأساسية الذي يقرره المصرف المركزي.¹

كما أجمعت لجنة السياسات النقدية ومعظم المصارف المركزية في الاقتصاديات المتقدمة على أن تحافظ على أسعار الفائدة حول الصفر بهدف التحفيز على إقراض الشركات والأفراد بما يساعد على الإنفاق والحفاظ على حركة الاقتصاد ويؤكد على أنه لا تولد ضغوط تضخمية، إذ أن معدلات التضخم أقل من المستهدف.²

ويرى الكثيرون من الاقتصاديين إن الفائدة السلبية هي عقاب للمدخرين في حالة إذا لم يجدوا عائداً على ادخارهم أو اضطروا إلى دفع مقابل ادخار أموالهم سيسحبون تلك الأموال ويحتفظون بها نقداً ومن شأن ذلك إن يضعف الملائة المالية لبنوك التجزئة والمؤسسات المالية التي تقرض استناداً إلى حجم الادخار فيها.³

أما الفائدة بالسالب فتعني أن يتم الإقراض بكلفة أقل أو حتى من دون كلفة ولكن نظرياً أن يدفع البنك للمقترض والعكس للمدخرين فيكون على من يدخر أمواله أن يدفع للبنك الذي يذخرها فيها طبعاً هذا نظرياً ولا يحدث في الواقع بالنسبة إلى تعاملات التجزئة فمثلاً على الرغم من أن سعر الفائدة الأساسي الآن قرابة الصفر تجد لفائدة على القروض العقارية فوق واحد في المائة وعلى القروض الشخصية أيضاً أما على الادخار فتجدها ما بين 0.2 و 0.5 في المائة ومن الفارق بين الفائدة على الادخار والفائدة على الإقراض تحصل البنوك على النسبة الأكبر من عائدها وأرباحها وفي الحالات التي تخفض فيها المصارف المركزية الفائدة بالسالب ينطبق ذلك في الأساس على تعاملات المصرف المركزي مع بنوك التجزئة وحين تجد تلك البنوك أن عليها أن تدفع مقابل إيداع

¹ شودار حمزة، علاقة بنوك المشاركة بالبنوك المركزية في ظل نظم الرقابة النقدية التقليدية، دراسة تطبيقية حول علاقة بنك الجزائر ببنك البركة الجزائري، مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف-2006/2007، ص12.

² عمر شابرا، "النظام النقدي والمصرفي في اقتصاد إسلامي"، بحث في، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد الأول، العدد الثاني، 1984، ص56.

³ المرجع نفسه، ص57.

أموالها لدى المصرف المركزي تسحب تلك الأموال وتستخدمها في الإقراض في الوقت ذاته تستطيع بنوك الإقراض من المصرف المركزي¹ وتحصل على مقابل بمقدار نسبة الفائدة السلبية.²

من خلال التعريفين يمكن القول أن: السعر الفائدة دور هام في البناء الاقتصادي ويعد من أهم المؤشرات التي تستخدم لتحليل حركة واتجاه الاقتصاد الكلي، كما يستخدم كأداة لتحقيق التأثير في النشاط الاقتصادي عن طريق السياسة النقدية، كما يؤثر سعر الفائدة على قرارات في حجم الاستثمار الذي يقوم به رجال الأعمال، ويشير سعر الفائدة إلى الاعتماد على رأس المال المستثمر ويحدد بالمفاضلة بينه وبين الأسعار المحلية للسلع المستوردة فإن من شأن ذلك أن يرفع من معدلات التضخم مع اقتراف بقاء العوامل الأخرى على ما هي عليه، الأمر الذي يؤثر سلباً على حياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتتحدد قيمة سعر الفائدة بتفاعل عرض أموال المدخرين والطلب عليها من قبل المقترضين، وبذلك يمكن اعتبار سعر الفائدة كثمان. هي سياسة يتم تطبيقها على ودائع الأفراد والمؤسسات في البنوك، وعلى احتياطي البنوك في البنك المركزي. في هذه الحالة سيدفع الأفراد والمؤسسات فوائد مقابل الاحتفاظ بأموالهم في البنوك على عكس ما جرت العادة، ففي الأصل يحصل الأفراد على عوائد مقابل الأموال التي يودعونها في البنوك.³

أيضاً في حالة أسعار الفائدة السلبية ستدفع البنوك فوائد مقابل الاحتفاظ بالاحتياطي الخاص بها في البنك المركزي. تخيل معي أن أسعار الفائدة في دولة ما هي (-0.2)، ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أن مواطني هذه الدول سيدفعون ما قيمته 20% من ودائعهم كفوائد للبنوك مقابل الاحتفاظ بهذه الأموال كودائع. في حالة أسعار الفائدة الموجبة وهو الوضع الطبيعي يحصل الأفراد على فوائد مقابل إيداع الأموال في البنوك⁴. من أجل فهم أسعار الفائدة السلبية، من المهم أن نخطو خطوة إلى الوراء وتفكر في أسعار الفائدة بشكل عام. ببساطة، سعر الفائدة هو معدل العائد على المدخرات.

¹ يتم تحديد أسعار الفائدة الفعلية إما عن طريق سندات الخزانة لمدة 10 سنوات أو عن طريق سعر أموال الاحتياطي الفيدرالي.

² عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية - تقميمه دراسة تحليلية -، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005 ص ص، 64-76.

³ علي صاري، آليات تبليغ أثر السياسة النقدية عند الفائدة الصفرية والسالبة، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، جامعة سوق أهراس - الجزائر - 2019، ص 80.

⁴ فيكرا هكتار وإيمانويل كوب، كيف يمكن أن تكون أسعار الفائدة سالبة، مقال بمجلة التمويل والتنمية، 2020، ص 51.

على سبيل المثال، عند سعر فائدة 5٪ سنويًا، سيُرجع \$ 1 المحفوظة اليوم \$ 1.05 سنة واحدة من الآن. بعض النقاط الأخرى ذات الصلة حول أسعار الفائدة هي كما يلي:¹

- يمكن أن تأخذ أسعار الفائدة شكلاً حقيقياً. تحدد أسعار الفائدة الاسمية المبلغ بالدولار الذي يتم إرجاعه بعد فترة زمنية محددة ولا تأخذ التضخم في الاعتبار. من ناحية أخرى، تأخذ معدلات الفائدة الحقيقية التضخم بعين الاعتبار وتعكس مقدار القوة الشرائية التي تزداد نتيجة للوفورات. وبعبارة أخرى، يمكن اعتبار سعر الفائدة الحقيقي بمثابة عائد على المدخرات من حيث الأشياء بدلاً من المال مباشرة.
- لتقريب قريب، تساوي أسعار الفائدة الاسمية أسعار الفائدة الحقيقية المقابلة لها بالإضافة إلى معدل التضخم. وبدلاً من ذلك، تساوي أسعار الفائدة الحقيقية أسعار الفائدة الاسمية المقابلة لها مطروحاً منها معدل التضخم.
- أسعار الفائدة، مثل معظم الكميات الأخرى في اقتصاد السوق الحر، تحددها قوى العرض والطلب. يتم تحديد أسعار الفائدة الحقيقية من خلال العرض والطلب في السوق للأموال القابلة للقرض، ويتم تحديد أسعار الفائدة الاسمية عن طريق العرض والطلب من المال.
- يمكن استخدام أسعار الفائدة للتخفيف من دورات العمل. وعلى وجه التحديد، فإن أسعار الفائدة المنخفضة تحفز النشاط الاقتصادي ولها تأثير توسعي، في حين أن ارتفاع أسعار الفائدة سيؤدي إلى كبح الاقتصاد وله تأثير انكماشى.²

*علاقة سعر الفائدة السلبية

*حساب الفائدة البسيطة

- يُمكن تعريف الفائدة البسيطة: بأنها الفائدة التي يتم احتسابها طوال المدّة على المبلغ الأصلي الذي تم اقتراضه فقط، دون النظر إلى أية عوامل أخرى، وهي تُطبّق عادة على المبالغ التي يتم اقتراضها لمدة زمنية قصيرة، والتي تقل في مدتها عن العام، ويتم عادة التعبير عن الفائدة البسيطة كنسبة مئوية، ويمكن حساب قيمة الفائدة البسيطة ببساطة عن طريق التعويض في القانون الآتي: قيمة الفائدة البسيطة = مقدار القرض × نسبة الفائدة السنوية × المدّة الزمنية للاقتراض (بالسنوات). ولتوضيح ذلك: يمكن افتراض أنه إذا تم اقتراض مبلغ \$100 بنسبة فائدة بسيطة قدرها 6٪، وكانت مدّة الاقتراض سنة واحدة فإن قيمة الفائدة تكون بعد التعويض بالقانون السابق

¹ زحاف حبيبة، دور معدل الفائدة في الاستثمار والبدائل الاسلامي له، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 2009-2010، ص33.
² زحاف حبيبة، المرجع نفسه، ص34.

كالآتي: قيمة الفائدة البسيطة = مقدار القرض × نسبة الفائدة × المدة الزمنية للاقتراض = $0.06 \times \$100 \times 1$
 $\$6 = 1$ ¹

*حساب الفائدة المركبة تُعرّف الفائدة المُركّبة الفائدة المركبة هي الفائدة التي تُحسب على المبلغ الأصلي (الأولي)، وعلى المبالغ المتراكمة عليه في كل عام أو في نهاية كل فترة زمنية محددة؛ لذلك يُطلق على الفائدة المركبة اسم "الفائدة على الفائدة"، ويتم احتسابها على القروض أو الاستثمارات، ويمكن حساب الفائدة المركبة من خلال القانون الآتي: $m = b \times (1 + \frac{f}{t})^n$ ، حيث إن: ب: المبلغ الأصلي الذي تم اقتراضه، أو استثماره. م: المبلغ المستقبلي بعد إضافة الفائدة المركبة إليه. ف: نسبة الفائدة المركبة، وتكتب على شكل عدد عشري. ت: عدد مرات الزيادة أو المضاعفة في السنة.

معدلات الفائدة الطويل الأجل: يسري على الديون طويلة الأجل مثل القروض طويلة الأجل وأوراق الدين طويلة الأجل كالسندات طويلة الأجل، وعادة ما تكون معدلات الفائدة طويلة الأجل أعلى من معدلات الفائدة قصيرة الأجل إلا في حالات استثنائية تحدث في الركود الاقتصادي حيث تسود توقعات المستثمرين بانخفاض معدلات الفائدة في المستقبل لذا تصبح معدلات الفائدة قصيرة الأجل أعلى من معدلات طويلة الأجل. و. سعر الفائدة الحقيقي هو سعر الفائدة المصحح بعد أثر التضخم، أي سعر الفائدة الإسمي مطروح منه معدل التضخم وبالتالي فإن سعر الفائدة الحقيقي هو الذي يقيس التكلفة الحقيقية لإقراض ولهذا فهو يحدد القوة الشرائية وكمية الاستثمار.

معدل التضخم (1) - سعر الفائدة الإسمي = (R) سعر الفائدة الحقيقي (F). ز.

سعر الفائدة الإسمي: هو سعر الفائدة المعلن عليه، أي سعر الفائدة الذي يدفعه المستثمرون عند اقتراض الأموال، أو الذي يدفعه البنك على الإيداعات.

أسعار الفائدة الدائنة والمدينة: يعد البنك المركزي الجهة المسؤولة عن تحديد أسعار الفائدة المصرفي الدائنة والمدينة، وتعرف أسعار الفائدة الدائنة على أنها المكافآت التي تدفع على الودائع الثابتة وودائع ادخار أي بمثابة العوائد النقدية التي يحصل عليها المودعون لقاء تخليهم عن السيولة النقدية خلال مدة زمنية معينة بينما تعرف أسعار الفائدة المدينة بأنها الكلفة التي يتحملها المقترض عند اقتراضه هذه الأموال من البنوك وتعتمد في تحديدها أسعار

¹ بيتر كورنيك، أنظمة أسعار الصرف ودورها في مكافحة التضخم، مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولية واشنطن، مارس 2018، المجلد 33، العدد 1، ص 42.

الفائدة الدائنة التي تدفع من البنوك للحصول على الأموال من ذوي الأموال الفائضة (المدخرين) وكذلك على سعر إعادة الخصم للبنك المركزي¹ على الرغم من أن أسعار الفائدة تنافسية للغاية، إلا أنها ليست هي نفسها. سيتقاضى البنك معدلات فائدة أعلى إذا اعتقد أن هناك فرصة أقل لسداد الدين. لهذا السبب، ستخصص البنوك دائماً معدل فائدة أعلى للقروض الدائنة مثل بطاقات الائتمان. هذه الأنواع من القروض أكثر تكلفة في إدارتها. تفرض البنوك أيضاً أسعاراً أعلى على الأشخاص الذين تعتبرهم خطرين. كلما ارتفعت درجة الائتمان الخاصة بك، انخفض سعر الفائدة الذي ستدفعه.²

تفرض البنوك معدلات ثابتة أو معدلات متغيرة. تبقى المعدلات الثابتة كما هي طوال مدة القرض. في البداية، تتكون مدفوعاته في الغالب من مدفوعات الفائدة. مع مرور الوقت، تدفع نسبة أعلى وأعلى من أصل الدين. معظم القروض العقارية التقليدية هي قروض بسعر فائدة ثابت.³ السنوات.

*4 حسب الاستحقاق تميز هنا بين سعر ثابت وسعر قابل لتعديل وسعر متغير.

الفرع الثاني: الفائدة المركزية والمؤشرات الاقتصادية (التضخم)

يلعب سعر الفائدة دور هام في البناء الاقتصادي ويعد من أهم المؤشرات التي تستخدم لتحليل حركة واتجاه الاقتصاد الكلي، كما يستخدم كأداة لتحقيق التأثير في النشاط الاقتصادي عن طريق السياسة النقدية، كما يؤثر سعر الفائدة على قرارات الأفراد بتوزيع دخولهم بين الإنفاق الاستهلاكي والادخار، كما يؤثر في حجم الاستثمار الذي يقوم به رجال الأعمال، ويشير سعر الفائدة إلى العائد على رأس المال المستثمر ويحدد بالمفاضلة بينه وبين العائد لمورد رأس المال في استخداماته المختلفة، كما يعكس خيارات البعد الزمني الملكية رأس المال بين استعماله في الاستخدام الراهن أو توظيفاته الادخارية وتدفقات رأس المال التي تتجه إلى البيئة الاقتصادية.

إن التوجه العام للسياسة النقدية في أغلب الدول يميل باتجاه تحرير سعر الفائدة، كما يعد معدل الفائدة أداة للمحافظة على استقرار أسعار الصرف ويمكن التمييز بين سعر الفائدة الاسمي والحقيقي، حيث يحدد الأول

¹ علي حمدان الرئيسية، سياسات وإدارة أسعار الصرف في سلطنة عمان، حلقة عمل سياسات وإدارة أسعار الصرف في البلدان العربية، المنعقدة في 25-21 سبتمبر 1997ء معهد السياسات الاقتصادية، أوراق صندوق النقد العربية العدد 3، أبو ظبي، ص 251 / 253.

² قدي، عبد المجيد، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 55.

³ أسالم توفيق النجفي، سياسات التثبيت الاقتصادي والتكليف الهيكلي وأثرها في التكامل الاقتصادي العربي، ط 1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص 769

⁴ الرستم، سليمان، سياسة معدل الفائدة السالب، مجلة الباحثون السوريون، العدد 02، 2016، ص 34.

بما تتفاضه المصارف من عملائها، أما الحقيقي فيمثل الفرق بين الفائدة الاسمي والتضخم ويتحدد من خلال التوازن بين الادخار والاستثمار عند المدرسة الكلاسيكية، ويتحدد بعوامل نقدية عند كينز وفريدمان، كما أن هناك جملة من العوامل الاقتصادية تؤثر في سعر الفائدة أهمها التغير في عرض النقد من الأموال القابلة للإقراض حيث يتم التحكم بسعر الفائدة للتأثير في عرض النقد وتوجيهه إلى القطاعات ذات الأولوية، وبالتالي التأثير على معدلات التضخم حيث يؤدي التغير في عرض النقد إلى إحداث تغييرات في المستوى العام للأسعار، كما أن مستوى التضخم المالي والمتوقع دورا في التأثير في معدل الفائدة حيث يتطلع المدخرون إلى أسعار فائدة تعوضهم عن التدني الحالي أو المتوقع من خوفا من انخفاض قيمتها المستقبلية، وإذا ما تم ذلك يصبح عرض النقد القابل للإقراض شحيحا مما يؤدي إلى زيادات متتابة في أسعار الفائدة، كما أن الحالة العجز أو الفائض في الموازنة العامة تأثيرا في معدلات الفائدة، ففي حالة العجز تدخل الدولة كمقترض الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على الأموال المتاحة للإقراض من خلال رفع أسعار الفائدة، وأخيرا يكون للنشاط الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي الذي يتطلب تمويلا يخلق طلب على المدخرات ويؤثر إيجابيا في خفض معدلات البطالة ويسبب بزيادة الدخل وينعكس هذا على زيادة المدخرات. تتغير المعدلات المتغيرة مع السعر الأساسي.¹

عندما يرتفع سعر الفائدة، وكذلك دفع القرض الخاص بك. مع هذه القروض، يجب أن تنتبه إلى سعر الفائدة الأساسي - استناداً إلى سعر الأموال الفيدرالية.

العائد لمورد رأس المال في استخداماته المختلفة، كما يعكس خيارات البعد الزمني الملكية رأس المال بين استعماله في الاستخدام الراهن أو توظيفاته الادخارية وتدفقات رأس المال التي تتجه إلى البيئة الاقتصادية.

إن التوجه العام للسياسة النقدية في أغلب الدول يميل باتجاه تحرير سعر الفائدة، واعتمد البعض الآخر على تحرير أسعار الفائدة على الودائع وعلى الإقراض بصورة تدريجية وباستخدام معدلات استرشادية في تحرير أسعار الفائدة على الأصول المالية، كما يعد رفع معدل الفائدة أو خفضه الأداة التي يستخدمها البنك المركزي الكبح جماح التضخم أو تحفيز الزيادة في النمو الاقتصادي، كما يعد معدل الفائدة أداة للمحافظة على استقرار أسعار الصرف ويمكن التمييز بين سعر الفائدة الاسمي والحقيقي، حيث يحدد الأول بما تتفاضه المصارف من عملائها، أما الحقيقي فيمثل الفرق بين سعر الفائدة الاسمي والتضخم ويتحدد من خلال التوازن بين الادخار والاستثمار عند المدرسة الكلاسيكية، ويتحدد بعوامل نقدية عند كينز وفريدمان، كما أن هناك جملة من العوامل الاقتصادية تؤثر في سعر الفائدة أهمها التغير في عرض النقد من الأموال القابلة للإقراض حيث يتم التحكم بسعر

¹الأحمد، محمود عبد العزيز، حرب العملات تظل برأسها مجددا. القيس الاقتصادي، الكويت، العدد142، 2013، ص23.

الفائدة للتأثير في عرض النقد وتوجيهه إلى القطاعات ذات الأولوية، وبالتالي التأثير على معدلات التضخم حيث يؤدي التغيير في عرض النقد إلى إحداث تغييرات في المستوى العام للأسعار، كما أن مستوى التضخم المالي والمتوقع دوراً في التأثير في معدل الفائدة حيث يتطلع المدخرون إلى أسعار فائدة تعوضهم عن التبدل الحالي.¹ من خلال رفع أسعار الفائدة، وأخيراً يكون للنشاط الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي الذي يتطلب تمويلًا خلق طلب على المراكات ويؤثر إيجابياً في تحث معادلات البطالة ويسبب زيادة الدخل وينعكس هذا على زيادة المدخرات.

الفرع الثالث: نظريات المفسرة للسعر الفائدة

1. النظرية الكلاسيكية لسعر الفائدة

- **محتوى النظرية:** عند الكلاسيك (التقليديين) تكون الفائدة ثمناً لعرض رأس المال، ومن ثم تتحدد كأى ثمن، بتفاعل قوى العرض والطلب، أي عرض رأس المال أو الادخار والطلب على رأس المال أو الاستثمار، أي يعمل سعر الفائدة بمهمة تحويل الادخار إلى استثمار، فهو الوسيلة لإحلال التوازن والمساواة بين الادخار والاستثمار تلقائياً، فإذا كان الادخار أكبر من الاستثمار يميل سعر الفائدة نحو الانخفاض، والعكس إذا كان الادخار أقل من الاستثمار، وتنص النظرية على وجود علاقة طردية بين الادخار وسعر الفائدة، وعلى وجود علاقة عكسية بين الاستثمار وسعر الفائدة، ويتحدد سعر الفائدة إذا بتقطع منحنى العرض (الإذخار) ومنحنى المطلب الاستثمار أما منحنى الاستثمار فيشير إلى العلاقة العكسية بين الاستثمار وسعر الفائدة،² ويتحدد سعر الفائدة تبعاً للتغيرات الحاصلة في كل من الإذخار والاستثمار، إذ ينخفض سعر الفائدة عند زيادة الادخار على الاستثمار ومن ثم يؤدي انخفاض سعر الفائدة إلى زيادة حجم الاستثمار، وتستمر هذه الزيادة حتى يتساوى الادخار مع الاستثمار تلقائياً وتؤدي زيادة الاستثمار متمثلة بانتقال منحنى الاستثمار إلى ارتفاع سعر الفائدة فيندفع الأفراد إلى زيادة مدخراتهم حتى يعود التوازن التلقائي من جديد بين الادخار والاستثمار.³

¹ علي حمدان، سياسات وإدارة أسعار الصرف في سلطنة عمان، حلقة عمل سياسات وإدارة أسعار الصرف في البلدان العربية، المنعقدة في 21-25 سبتمبر 1997، معهد السياسات الاقتصادية، أوراق صندوق النقد العربية العدد 3، أبو ظبي، ص 251، 253.

² عبد المنعم السيد علي، نزار سعد الدين العيسى، النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 299.

³ عقيل جاسم عبد الله، النقود والمصارف، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط2، 1999، ص130.

2. نظرية الأموال القابلة للإقراض

محتوى النظرية، إن نظرية الأموال القابلة للإقراض تسمى أيضا بنظرية سعرا لفائدة الكلاسيكية الحديثة، حيث تستمر هذه النظرية عناصر التحليل الكلاسيكي والكتيزين ويطورها تحديد العوامل المؤثرة في تحديد الفائدة، فالطلب على الأرصدة القابلة للإقراض يشمل الائتمان المطلوب من قبل مختلف القطاعات الاقتصادية القطاع العائلي، قطاع الأعمال القطاع الحكومي)، أما عرض الأرصدة القابلة للإقراض فمصدره الادخارات المحلية والأجنبية فضلا عن خلق النقود من الجهاز المصرفي وتقرر الاكتناز للأرصدة النقدية من قبل الوحدات الاقتصادية، وفيما يلي نبحت مكونات كل من العرض والطلب والعوامل المؤثرة فيهما: الطلب على الأموال القابلة للإقراض:¹

- **القطاع العائلي:** يفترض القطاع العالي الأموال لأغراض استهلاكية، فبالإضافة إلى سعر الفائدة يتأثر هذا المطلب بعدة عوامل وأهمها شروط القرض كعدد الأقساط ومبالغتها ومقدار المبلغ المطلوب دفعه لذا فإن درجة استجابة الطلب العائلي على الأموال للتغيرات في سعر الفائدة قد تكون ضعيفة ويكون الطلب على القروض غير مرن.

- **قطاع الأعمال:** إن قطاع الأعمال هو المسؤول عن الجزء الأعظم من الإنفاق الاستثماري، وأكثر استجابة للتغيرات في أسعار الفائدة، حيث أن ارتفاع سعر الفائدة يؤدي إلى انكماش حجم الاستثمار نتيجة لاستبعاد المشروعات التي يكون معدل العائد المتوقع عليها أقل من سعر الفائدة والعكس بالعكس في حالة انخفاض سعر الفائدة؟

- **القطاع الحكومي:** يعتمد قرار الحكومة في الإنفاق على عوامل سواسية تتعلق بالأغراض الاجتماعية والاقتصادية المنشودة من الإنفاق هي تستهدف عادة حاجات اجتماعية عامة .

3. النظرية النقدية المعاصرة لفريدمان

- **محتوى النظرية:** لقد ركز التحليل النقدي لفريدمان وزملائه من المدرسة التقنية على مجموعة من المبادئ والأسس يمكن إيجازها في النقاط التالية:²

- يلعب عرض النقود، أي كمية النقود، نور المتغير الوحيد والفعال في تحديد مستويات الدخل والنتج الكلي، بمعنى أن عرض النقود هو المتغير المستقل والطلب على النقود هو المتغير التابع.

¹ فهمي، كمال، دور الجهاز المصرفي في التوازن المالي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2020، ص45.
² الحاج، حسن، التغير في أسعار الفائدة وأثرها على حركة الاقتصاد، اتحاد شركات الاستثمار، سبتمبر، 2016، ص67.

- تؤدي الزيادة في العرض النقدي إلى زيادة الدخل والناتج في الأجل القصير في حين أن الزيادة في العرض النقدي تؤدي إلى زيادة المستوى العام للأسعار في الأجل الطويلة.
- بعد المطلب على النقود دالة مستقرة في مستوي الدخل الدائم، وهو النقل الذي يتألف من متوسط الدخل المتوقعة مستقبلا.
- وجود أشكال مختلفة للثروة بالإضافة إلى التفرد، تشكل أوعية جانبية للأفراد يحتفظون فيها بثرواتهم المختلفة، معنى ذلك أن اختار الأشكال التالية الثروة (النقود، السندات، الأسهم، السلع) لذلك كانت كتابة دالة فريدمان الطلب على النقود على النحو التالي:

$$MD = F_{cp.y.Rb.Re.Td}$$

P : المستوى العام لأسعار

Y : الدخل

Rb : سعر فائدة السنوي

المصدر : الحاج، حسن، التغير في أسعار الفائدة وأثرها على حركة الاقتصاد، اتحاد شركات الاستثمار، سبتمبر، 2016، ص 67.

المطلب الثاني: تعريف البنك المركزي والبنوك التجارية وتأثير الفائدة المركزية على ربحية البنوك

الفرع الأول: ماهية البنك المركزي

أولا: تعريف البنك

هو منظمة مستقلة تلزمها حكومة الدولة بإدارة وظائف المالية الرئيسية مثل إصدار عملة الدولة والمحافظة على قيمتها النقدية تعريف، والمساهمة في تنظيم كمية عرض النقد، ومتابعة كافة العمليات الخاصة بالمصارف التجارية ويعرف البنك المركزي بأنه المصرف الوطني للدول، ويساهم بتقديم مجموعة من الخدمات المصرفية والمالية لحكومة الدولة التي يتبع لها ويهتم بمتابعة نظام البنوك التجارية، وتنفيذ السياسات المالية والنقدية الخاصة بالحكومة، ومن التعريفات الأخرى للبنك المركزي هو بنك يهتم بوضع الخطط المالية لحكومة الدولة، ويساهم بتنفيذها، ويتحكم بالأموال ضمن القطاع الاقتصادي.¹

¹AmmourBenhlina : « Le système bancaire Algérien (Textes & réalité) », EditionsDahlab,Alger.

ثانيا: خصائص البنك المركزي

يتميز البنك المركزي بمجموعة من الخصائص على رأسها:¹

- * يعد البنك المركزي مؤسسة نقدية تتبع للملكية عامة: اد تتولى حكومات الدول إدارة البنك المركزي والإشراف عليه عن طريق وضع مجموعة من القوانين التي تحدد بموجبها الواجبات والأهداف الخاصة به.
- * يوجد البنك المركزي في صدارة الجهاز المصرفي: لأنه يتمتع بالسلطة الرقابية على البنوك التجارية.
- * يوجد البنك المركزي في صدارة الجهاز المصرفي: لأنه يتمتع بسلطة رقابية على البنوك التجارية.
- * لا يهتم البنك المركزي بتحقيق الأرباح: بل يعتمد وجوده على تحقيق المصالح العامة للدولة.
- * يتميز البنك المركزي بقدرته على تحويل الأصول ذات الطبيعة الحقيقية أو الثابتة مثل العقارات إلى أصول نقدية.
- * يعد البنك المركزي المؤسسة المالية التي تحتكر عملية صنع النقود وذلك لان البنك المركزي مؤسسة مستقلة بإدارة السياسة النقدية ولا تتدخل السلطة التنفيذية بطبيعة عمله.
- * يرتبط البنك المركزي بعلاقة قوية مع البنوك التجارية ويمتلك أساليب مختلفة وسلطة للتأثير على فعاليات ونشاطات هذه البنوك مما يساهم بتحقيق السياسة الاقتصادية الخاصة بالدولة.

ثالثا: وظائف البنك المركزي

- يعتمد وجود البنك المركزي في الدول على تنفيذ مجموعة من الوظائف الأساسية ومنها:
- * إصدار العملات النقدية: هي الوظيفة الرئيسية والأساسية للبنك المركزي لأنه يشكل السلطة الوحيدة التي تمتلك صلاحية إصدار الأوراق النقدية بالاعتماد على حصوله على موافقة الحكومة المتخصصة كما يتحكم البنك المركزي بشكل كامل في الكمية الإجمالية للعملة المتداولة.
- * بنك الحكومة: هي وظيفة البنك المركزي بصفته بنكا للحكومة وترتبط مع طبيعته الرسمية التي تميزه عن باقي البنوك اد تحرص الحكومة على إيداع أموالها في بنك مركزي بسبب كميته الضخمة التي تتناسب مع دور البنك المركزي بالمحافظة على الأموال الحكومية كما يساهم في تقديم خدمات أخرى للحكومة مثل الاستشارات النقدية ومالية ومتابعة الأسهم لوضع السياسة المالية العامة للدولة.

¹ واضح نعيمة، العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار منح القروض البنكية للمؤسسات الاقتصادية، حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية تلمسان، طروح لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017، ص03.

***بنك البنوك:** هي الوظيفة المرتبطة بالعرف المصرفي الذي يشير إلى ضرورة احتفاظ البنوك التجارية بجزء من احتياطياتها المالية كودائع في البنك المركزي مما يساهم في تعزيز وظيفة البنك المركزي بفرض رقابة ائتمان في المصارف وتسوية الديون التي يتم تبادلها بين البنوك التجارية.

***مزاولة الأعمال المصرفية العادية:** هي من الوظائف التي يطبقها البنك المركزي ولا تشمل التعامل مع الأفراد والمنشآت إلا أن أغلب البنوك المركزية تحتفظ بحدود معينة للتعامل مع العمليات المصرفية العادية بسبب وجود مجموعة من المؤشرات المهمة مثل طبيعة السوق النقدي وعدم كفاية عدد البنوك الموجودة في السوق المحلي لتنفيذ كافة الخدمات المصرفية ضمن القطاع المصرفي.¹

الفرع الثاني: البنوك التجارية

تعتبر البنوك التجارية في اقتصاديات الدول العصب الذي يحركها، وذلك بما تقوم به من خدمات لكل من المودعين والمقترضين فضلاً عما تقوم به من رفد المجتمعات في الأموال لتحريك مصالحها والوصول نحو الإزهار في جميع الأعمال. كما ويمكن النظر للبنوك على أنها الدافع والداعم الأساسي في البيئة العاملة لها من خلال ما تقدمه من حلول استثمارية تسعى من خلالها في توجيه المشاريع نحو النجاح من خلال النظر إليها كشريك استراتيجي مميز وعليه تعد البنوك التجارية من أحد أهم المكونات التي يستند عليها الاقتصاد في الدول، وذلك لأنها تلعب دوراً مهماً كأوعية ادخارية تحفظ ودائع الأفراد والمنشآت وتقوم برفد المقترضين بما يحتاجون له من أموال، وينظر إليها بالعادة على أنها وسيط مالي يعمل ما بين طرفين وهما: ²

- المودعين من أفراد وشركات.

- مقترضين من أفراد وشركات.

من هنا فإن البنوك تعتبر من أهم المؤسسات الوسيطة وأبرزها، حيث تتمثل وظيفتها الرئيسية في عملية استقبال الودائع الجارية أو ودائع التوفير أو الودائع أجل من الأفراد والمشروعات وإعادة الاستخدام لهذه الأموال لحسابها الخاص في القيام بمنح والمنشآت القائمة الائتمانية والخصومات وباقي العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير العاملة في القطاع البنكي وعليه فإن هذه البنوك تقوم بهذه الأعمال بشكل رئيسي مما يساهم في

¹ لوكادي رمانة، "دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون، فرع قانون التنمية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص45.

² الجلي ابوذر محمد وآخرون، العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية البنوك السودانية، مجلة ضمان الودائع المصرفية، صندوق الضمان الاجتماعي، العدد 3، 2017، ص32.

استمراريتها في العمل ضمن البيئة الخاصة بهما من هنا فقد تعددت التعاريف الخاصة بالبنوك التجارية واتي ستقوم الباحثة حيث يعد قطاع البنوك في الجزائرية من القطاعات المهمة والتي تساهم في عمل كافة القطاعات الأخرى.¹

الفرع الثالث: أثار سعر الفائدة على بعض متغيرات اقتصادية

حيث يعرف العرض التقني على أنه كمية النقود المتداولة، وهي الكمية التي تجدها في حوزة الوحدات الاقتصادية المكونة من الأفراد والعائلات والمشروعات أي كل الوحدات الاقتصادية باستثناء القطاع المصرفي وحسب كينز فإنه يرى أن سعر الفائدة يتحدد بالطلب على النقود من ناحية وبكمية النقود المعروضة لمواجهة تلك الطلب من ناحية أخرى، حيث أن أثر التغيرات في كمية النقود على دالة التفضيل النقدي هو الأساس التي تستند إليه السلطة النقدية المركزية للتأثير على سعر الفائدة، إذ يمكن أن تختلف مرونة منحنى دالة التفضيل النقدي فإذا كانت مرونة.

منحنا دالة التفضيل النقدي منخفضة فإن زيادة عرض النقود يؤدي إلى انخفاض سعر الفائدة بنسبة أكبر، حيث تقل مرونة الطلب على النقود، أما إذا كانت مرونة منحنى دالة التفضيل النقدي مرتفعة فإنه تزداد مرونة الطلب على النقود، أي أن اثر السياسة النقدية على سعر الفائدة يزداد كلما انخفضت المرونة النسبية الدالة التفضيل النقدي، أي أن هذه السياسة تكون فعالة وذات تأثير واضح عندما يكون الطلب على النقود منخفض المرونة أو عنتما بقى ثابت لا يتغير ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن سعر الفائدة يتحدد بتقاطع منحنى الطلب الكلى على النقود (منحنى تفضيل السيولة) و منحني عرض النقود.²

*علاقة سعر الفائدة بالعرض النقدي

*علاقة سعر الفائدة بسعر الصرف

تعتبر عمليات الصرف من أعمال البنوك اليومية سواء ما تعلق منها بتوفير متطلبات السياحة أو ما تعلق بأعمال التجارة الخارجية، وتخضع هذه العملية عادة للرقابة من طرف البنك المركزي للدولة، نظرا لما لها من ارتباط وتأثير على التوازنات الكلية للاقتصاد الوطني.

¹الساعدي علاء عبد الحسين، ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها دراسة تطبيقية على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العربية للإدارة، مجلد 25، العدد 0، 2017، ص321.

²أحمد الشريد لمان، محاضرات في النظرية الاقتصادية، نظريات ونماذج التوازن ولا التوازن، ديوان مطويات الجامعة، ط2، 2011، ص222.

ويعرف سعر الصرف على أنه عبارة عن قيمة العملة الوطنية بالنسبة إلى قيمة العملات الأجنبية، أو هو ثمن العملات الأجنبية بالنسبة إلى العملة الوطنية وهو باعتباره ثمنا إنما يخضع لتفاعلات قوى العرض والطلب، فالبنك المركزي يتدخل من خلال السياسة النقدية المتمثلة في التأثير في أسعار الفائدة الحقيقية لتحقيق الاستقرار في سوق الصرف، فتتحرك أسعار الفائدة في السوق الدولية يمكن أن يساعد على فهم تطور أسعار الصرف في المدى القصير، حيث أن تغرر معدل الفائدة له تأثير على طلب الأصول المالية التي بدورها تؤثر على تغير المصرف إذ أن ارتفاع سعر الفائدة في دولة ما مقارنة بدولة محل الاهتمام سيؤدي بالضرورة إلى استثمار رؤوس الأموال في الدولة الأولى فات سعر فائدة مرتفع وهذا شريحة للعائد الذي سنراه معدل الفائدة المرتفع مقارنة بالدول المحلية وهذا الانتقال للاستثمار في الأصول الأجنبية.

يتطلب زيادة الطلب على العملة الأجنبية ومن ثم زيادة سعر صرفها مقارنة بالدولة المحلية والعكس، عند انخفاض سعر الفائدة المحلية ومنه زيادة العرض من العملة الوطنية وخروج رؤوس الأموال بحثا عن سعر فائدة مرتفع، فتنقل بتلك القيمة الخارجية للعملة المحلية فينعكس ذلك سلبا على ميزان المدفوعات.¹

* علاقة سعر الفائدة بالعجز الموازين

تعتبر الميزانية العامة سجلا يتضمن توقعات السلطة التنفيذية لما ستنتقه أو ما ستحصل عليه أي أنها تحتوي تقديرات النفقات والإيرادات، حيث أصبحت الميزانية العامة تحتل أهمية كبيرة في مختلف اقتصاديات العالم لما لها من دور فعال في تحقيق الانتعاش الاقتصادي، والميزانية العامة قد تكون في حالة توازن أو فائض وقد تكون في حالة عجز، ويعرف العجز الموازي على أنه تلك الوضعية التي تكون فيها النفقات العامة أكبر من الإيرادات العامة، وقد يكون هذا العجز مقصودا أي نتيجة إرادة عمومية تهدف إلى زيادة الإنفاق العمومي وتخفيض الإيرادات أو العكس، وقد يكون غير مقصود وإنما قصور الدولة في تحصيل إيراداتها السبب في ذلك، فمن بين العوامل المؤدية إلى حدوث تراجع في الإيرادات العمومية أي حدوث عجز موازي غير مقصود ضعف الجهد الضريبي الذي يعتمد تحديده أساسا على حجم الدخل الوطني الذي يعتبر ضعيفا في الدول النامية، كما تجد اعتماد الضرائب على أوعية غير مستقرة وهو ما يعمل على عدم استقرار الإيرادات العامة، وتوجد عدة خيارات ممكنة لتمويل العجز الموازي والتي يمكن تحديدها من خلال زيادة الضرائب، اللجوء إلى الاقتراض العام، الإصدار النقدي فإذا تم

¹ نعمان سعيدي، عايد عبد المجد، البعد الدولي للنظام النقدي برعاية صندوق النقد الدولي، ط1، 2011، ص 171.

بالافتراض العام أي زيادة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت كلفته مسببة ضغوط تضخمية على أسعار الفائدة الحقيقية ومن ثم زيادة خدمة الدين العام.¹

* تأثير سعر الفائدة على البنوك

منذ القدم، من المعروف أن من يقترضون الأموال من الأفراد والشركات يقومون بسداد ديونهم عند حلول أجل السداد، بالإضافة إلى نسبة فائدة متفق عليها مسبقاً، وعندما تقوم بإيداع أموالك لدى بنك سيقوم البنك بمنحك فائدة سنوية على إيداعك. ولكن هذا الأمر سينعكس في البلدان التي أصبحت تلجأ للعمل بأسعار فائدة سلبية في أنظمتها المالية، ويتم تطبيق هذه الفائدة السلبية على التعاملات المالية التي تتم بين البنوك التجارية فيما بينها، والتعاملات التي تتم بين البنوك التجارية مع البنك المركزي، حيث إن البنوك التي تقترض أموالاً لن تقوم بدفع الفائدة للمؤسسة المقرضة، وإنما ستحصل هي على الفائدة، وهو الأمر الذي يبدو غريباً نوعاً ما.

في المقابل، ستضطر البنوك التي تقوم بإيداع أموالها، سواء لدى البنوك التجارية الأخرى أو لدى البنك المركزي، إلى دفع نسبة الفائدة. ويتم تطبيق الفائدة السلبية في التعاملات التي تتم بين البنوك التجارية فيما بينها، أو بين البنك المركزي، في حين لا يتم تطبيق هذه الفائدة على تعاملات البنوك مع الأفراد، حيث لا يتم دفع أي فائدة عند الإيداع للبنك، ولكن أيضاً لن تحصل على عائد من البنك. وعلى الرغم من أن بعض البنوك التجارية بدأت في فرض فائدة سلبية على الأفراد في ألمانيا عندما يتجاوز مبلغ الإيداع عتبة محددة، ولكن الأمر يتعلق ببعض الحالات المنفردة، لأنه من الناحية العملية لن يقوم أي فرد بدفع فائدة مقابل إيداع أمواله لأنه يمكن الاستغناء عن البنوك ما دام حجم رؤوس الأموال صغير نسبياً، في حين لا تستطيع البنوك التجارية تفادي هذا الأمر لأنها تتعامل برؤوس أموال ضخمة.²

ومنذ الأزمة المالية العالمية في 2008 خفض عدد كبير من البنوك المركزية نسب الفائدة إلى ما دون الصفر بعد سلسلة من التخفيضات المتتالية التي لم تكن كافية لتحفيز النمو وزيادة معدلات التضخم، وتعتبر اليابان آخر دولة تلجأ إلى سياسة الفائدة السلبية بعد أن قام البنك المركزي بهذه الخطوة سنة 2014، بالإضافة لعدة دول أخرى أوروبية كسويسرا والسويد والنرويج.

¹نعمان سعدي، عايد عبد المجد، نفس المرجع السابق، ص 175

²تمارق قاسم حسين، قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية دراسة لتجربتي مصر واليابان مع إشارة خاصة للعراق للمدة 1990 - 2015، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2017، ص 14.

وتعتبر الفائدة السلبية من بين الأدوات غير التقليدية للسياسة النقدية التي لجأت إليها هذه الدول بعد أن فشلت الحلول الأخرى، وبخاصة دول الاتحاد الأوروبي التي تعاني من نسب نمو ضعيفة، وانخفاض في معدلات الاستهلاك. وتسعى هذه الدول من خلال تطبيق أسعار فائدة سلبية إلى إرغام البنوك التجارية على عدم الاحتفاظ برؤوس الأموال وضخها في النظام الاقتصادي لتخفيض كلفة الاقتراض وتشجيع الشركات والأفراد على الاستثمار والاستهلاك.¹

أبطأ وتيرة نمو منذ العام 2013 في سياق متصل، توقع صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد أوروبا وتيرة منذ العام 2013 خلال العام الحالي، مع تراجع الطلب وحالات عدم اليقين السياسية والتجارية. وقال صندوق النقد، في تقرير الآفاق الاقتصادية لأوروبا، إنه يتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي في قارة أوروبا بنحو 1.4% في العام الحالي، مقارنة مع 2.3% خلال العام الماضي. لكن في الوقت نفسه توقع الصندوق أن يتعافى الاقتصاد الأوروبي مجدداً في العام المقبل لينمو بنحو 1.8%.²

وقام صندوق النقد بمراجعة تقديرات النمو الاقتصادي في الاقتصاديات المتقدمة في أوروبا لتصل إلى 1.3% خلال العام الحالي، بانخفاض بلغت نسبته نحو 0.1% عن التقديرات السابقة. في حين توقع صندوق النقد زيادة النمو في الاقتصاديات الأوروبية الناشئة بنحو 0.5% لتصل إلى نحو 1.8% خلال 2019. وأوضح التقرير أنه وسط ارتفاع حالات عدم اليقين يوجد مخاطر عدة على التوقعات الاقتصادية، تشمل اضطرابات البريكست والحماية التجارية، إلى جانب تراجع شهية المخاطرة وزيادة التوترات الجيوسياسية.

وذكر صندوق النقد أن هناك بعض الإشارات على ضعف الطلب المحلي بخاصة في الاستثمار، بينما لا يزال نشاط الخدمات وإنفاق المستهلكين يظهران مرونة، ولكن استمرار ذلك يعتمد على التطورات في سوق العمل.

وأشار إلى تباطؤ الطلب الخارجي أيضاً، حيث إن تباطؤ الإنفاق الرأسمالي في آسيا والسلع الاستهلاكية سيظل من المرجح أن يثقل كاهل الصادرات والنمو في أوروبا، لأن المنطقة تعد مصدراً كبيراً للسلع الرأسمالية ومعدات النقل.

¹ ابن علي، بلعوز، إثر تغيرات سعر الفائدة على اقتصاديات الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003، ص33.

² حي، سيف راضي، استهداف سعر الفائدة وأثره في الاستقرار النقدي بالعراق للمدة 2011-1990، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2014، ص12.

نظرة تشاؤمية للقطاع الخاص بمنطقة اليورو فيما أشارت بيانات رسمية حديثة إلى نمو أنشطة الشركات في منطقة اليورو على نحو أسرع قليلا من التوقعات الشهر الماضي، لكنها ظلت قريبة من الركود، وذلك بحسب مسح تُنبئ مؤشراتَه للنظرة المستقبلية إلى أن النمو الضئيل قد يتبدد.¹

يأتي المسح الجديد الذي يُظهر نظرة تشاؤمية لشركات القطاع الخاص بعد وقت قصير من تجديد البنك المركزي الأوروبي برنامجه لشراء سندات بقيمة 2.6 تريليون يورو في مسعى لتحفيز التضخم والنمو.

وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر "آي. إتش. إس ماركت" المجمع لمديري المشتريات بمنطقة اليورو، الذي يعتبر مقياسا جيدا على متانة الاقتصاد، إلى 50.6 من أدنى مستوياته في أكثر من ست سنوات عند 50.1 في سبتمبر (أيلول) الماضي، وأعلى من تقدير أولي عند مستوى 50.2. لكن المؤشر ظل قرب مستوى الخمسين الفاصل بين النمو والانكماش. وقال كريس وليامسون، كبير الاقتصاديين لدى "آي. إتش. إس ماركت"، إن منطقة اليورو ظلت قريبة من الركود في أكتوبر (تشرين الأول)، إذ يشير تراجع حيز الطلبات إلى أن المخاطر في الوقت الراهن تميل نحو الانكماش في الربع الرابع من العام الحالي. ومما يبرهن على المعنويات التشاؤمية لدى مديري المشتريات، نزل مؤشر توقعات أنشطة الخدمات إلى 57.4 من 58.6. ولم يتراجع المؤشر منذ خمس سنوات سوى مرة واحدة في أغسطس (آب) الماضي.

المطلب الثالث: عموميات حول الربحية أثرها سعر فائدة المركزية على ربحية بنوك التجارية

الفرع الأول: مفهوم الربحية في البنوك التجارية

تعرف على أنها زيادة الإيرادات عن التكاليف أو بعبارة أخرى مقدار الزيادة في الأصول عن الخصوم (كما تعرف أيضا: هي قدرة المصرف على تحقيق زيادة في الأصول المستثمرة والزيادة النقدية التي يحققها أصحاب رؤوس الأموال باعتبارها تمثل الفرق بين النقد المدفوع على شراء عناصر الاستثمار المتمثلة بالفوائد المدفوعة على الودائع وبين النقض المقبوض على بيع عناصر الاستثمار وهي القروض والتسهيلات الائتمانية متمثلة بالفوائد المقبوضة حيث ومن اجل تطبيق هذا المفهوم الاقتصادي لا بد من تقييم الأصول والخصوم في بداية ونهاية المدة ويعتبر فارق التقييم بين صافي الأصول والخصوم ربحا أو خسارة.

¹ عمر رياض رؤوف واخرون، تحليل وقياس إثر سعر الفائدة والمتغيرات الأخرى على كفاءة الأداء المصرفي، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس عشر، 2008، ص45.

في أي بلد، بالنظر لمختلف الخدمات التي تقوم بتقديمها والأدوار التي تقوم بها في هذا الصدد، والتي من شأنها تحسين معدل النمو، و بالتالي مقياس نجاح الاقتصاد المحلي مرهون بنسبة كبيرة بسالمة القطاع المصرفي بما فيه البنوك التجارية لتحقيق الغاية الرئيسية للبنوك التجارية في تعظيم ربحيتها، تلجأ البنوك أحياناً إلى زيادة حجم الإيرادات أو تخفيض التكاليف أقل مستوى، ما يؤدي إلى زيادة أرس المال وحقوق الملكية والقيمة السوقية للأسهم.¹

-مدى إمكانية المنشأة على ضبط التكاليف

-تحقيق الاستغلال الأمثل لا لوصول لتحقيق إيرادات. ولا شك أن قياس ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان كمتغير تابع في هذه الدراسة يساهم في مراعاة هذين العاملين.²

الفرع الثاني: آلية تقييم ربحية البنوك التجارية

تندرج عملية تقييم الربحية البنوك التجارية وفق آليات تقوم بها الإدارة المصرفية على سبيل قياس ربحية المصرف وتقييمها مجموعة كبيرة من المؤشرات المالية والتي يمكن حسابها وتحليلها وتقييمها من اجل التحديد الدقيق لربحية المصرف والتعرف فيما اذا كانت مقبولة ام لا او إنها تعوض المخاطرة او إنها تضمن تعظيم الثروة. وأبرز هذه الطرق هي النسب المالية والتي هي علاقة بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية بحيث يكون نسب الربحية ما يحصل عليه الملاك من وراء استثمارهم لأموالهم في نشاط المصرف وتتمثل تلك الأموال في رأس المال والاحتياطيات والأرباح المحتجزة وتوجد عدة نسب لقياس الربحية ولكن أشهرها وأكثرها استخداماً نجد ما يلي:

* نسبة العائد إلى إجمالي الأصول (ROA)³ يقيس هذا المؤشر صافي الدخل الذي يحصل عليه المصرف من استثمار موارده ويعتمد إلى حد كبير على الأرباح التي تتحقق من هذه الموجودات ويسمى أيضاً بالعائد على الاستثمار لأنه المقياس لربحية كافة استثمارات المصرف القصيرة والطويلة الأجل وتحسب بالعلاقة التالية نسبة العائد إلى إجمالي الأصول = صافي الربح/إجمالي الأصول*100.⁴ هذا المعدل يتصف بقدر كبير من الشمول إذ يدخل في

¹ديبك هاني، العلاقة بين تطبيق معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل وربحية البنوك التجارية المحلية في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، 2015، ص03.

²محمد علي، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، كلية دمشق، سورية، المجلد 21، العدد 01، ص542.

³الصبري محمد، إدارة المصارف، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص239.

⁴براضية حكيم، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه دراسة قياسية في عينة من المصارف التجارية العراقية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد، العدد 2، ص150.

حسابه عناصر الأصول بالإضافة إلى بنود قائمة الدخل أو جدول حسابات النتائج والتي لها علاقة مباشرة بالعمليات يقيس معدل العائد على إجمالي الموجودات.

(ROA) مدى كفاءة إدارة المصرف وقدرتها على تحقيق أرباح صافية من خلال توظيف موجودات المصرف في قروض واستثمارات متخلفة كما يعد من أكثر وأهم أساليب التحليل المالي استخداماً في تحليل الربحية وتجدد الإشارة إعادة بناء محفظة الاستثمارات بموجودات -أكثر ربحية- استخدام المزيد من الموجودات في قروض واستثمارات عالية الدخل -زيادة معدلات الفائدة على القروض والاستثمارات- زيادة العمولات ورسوم الخدمة على موجودات أخرى* نسبة العائد توضح هذه النسبة ما تحققه كل وحدة واحدة من حقوق الملكية في صافي الأرباح التي حققتها المصارف التجارية حيث تعمل هذه الأخيرة على زيادة هذا المعدل دائماً بما يتناسب وحجم الأخطار التي يتحملها المساهمين وتمثل حقوق الملكية في رأس المال المدفوع مضافاً إليه الاحتياطات المختلفة سواء القانونية أو الاختيارية وكذلك الأرباح غير الموزعة ويقاس من خلال: نسبة العائد على حقوق الملكية = صافي الأرباح بعد الضريبة* 100 يشير انخفاضه إلى تمويل متحفظ من القروض¹.

ويقاس هذا المؤشر معدل العائد المتحقق عن استثمار أموال المالكين وإن ارتفاع معدل العائد على حق الملكية هو دليل لأداء الإدارة الكفاء ويمكن أن يكون ارتفاعه دليلاً للمخاطرة العالية الناجمة عن زيادة الرافعة المالية بينما إلى إن ارتفاع معدل العائد على إجمالي الموجودات (ROA) يدل على جملة من المؤشرات التالية: العائد على استثمار ROI، تقوم بطرح القيمة الإجمالية التي وضعت للاستثمار من القيمة الإجمالية للعائد المالي. وتقسيمة مجدداً على إجمالي المبلغ المصروف على الاستثمار، كما في الصيغة التالية: (إجمالي العائد من الاستثمار - إجمالي تكاليف الاستثمار) على حقوق الملكية (ROE).

الفرع الثالث: تأثير الفائدة المركزية على ربحية البنوك التجارية

يراقب المتداولون في البنوك التجارية القرارات تخصص بأسعار الفائدة باعتبارها من أهم المؤشرات الاقتصادية، كما تعتبر هذه الأداة أيضاً من أهم أدوات السياسة النقدية في مواجهة التضخم ودعم حالة التوازن الاقتصادي.

أسعار الفائدة تعطي للمتداول فكرة عن طبيعة الاقتصاد، ففي حال رفع الفائدة يكون هذا بمثابة إشارة على أن الاقتصاد يحقق أرقام جيدة، ويكون هذا سبب لارتفاع قيمة العملة في معظم الأوقات.

¹ لشهراوي ي احمد، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص 66.

على العكس من ذلك، وعند خفض معدلات الفائدة فإن هذا يعطي إشارة على أن الاقتصاد يتباطأ ويتجه نحو حالة من الركود، لهذا السبب تنخفض قيمة العملة في معظم أوقات خفض الفائدة. أما في حال قرر البنك المركزي اتباع سياسة الفائدة السلبية، فهذا يعكس حجم الإرهاق الذي يعاني منه الاقتصاد، وحالة اليأس التي أصابت صناعات السياسة النقدية، الأمر الذي يعني مزيد من ضعف النمو وبالتالي المزيد من الضعف في قيمة العملة¹.

يتقرب ملايين المتداولين في البنوك التجارية بخصوص أسعار الفائدة، وذلك لما تتركه من تأثير على أسعار الأصول المالية المختلفة مثل أزواج العملات والمعادن الثمينة كالذهب والفضة، وتأثيرها كذلك على أسعار النفط ومصادر الطاقة الأخرى مثل الغاز الطبيعي. الأهم بين قرارات أسعار الفائدة بالتأكيد هو قرار الفائدة الأمريكية، على اعتبار أن معظم التعاملات في سوق الفوركس ترتبط بقيمة الدولار الأمريكي بشكل أساسي، كما أن معظم السلع الهامة كالذهب والنفط يتم تقويمها بالدولار الأمريكي وتتأثر بقيمته بشكل كبير.

¹ محمد مستلم، أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2018، ص53.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنعرض في هذا المبحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث التي تم رصدها ومراجعتها ضمن القراءات المسحية التي قمنا بها في مجال موضوع دراستنا، حيث اشتملت هذه الدراسات على متغيرات وأبعاد متنوعة في عرض منهجية معالجة الموضوع، وقد تم الاستفادة من معطياتها بما يخدم أهداف الدراسة، ولكن عند قيامنا بالبحث عن معلومات حول الموضوع محل الدراسة لم نوفق في الحصول على أية دراسة سابقة تصب في صلب الموضوع، بشكل مباشر وواضح، إلا أننا استعملنا بعض الدراسات عن معدلات الفائدة السلبية المركزية وبعضها الآخر على البنوك التجارية.

المطلب الأول: الدراسات العربية

1-دراسة على صاري، (2019)، بعنوان: آليات تبليغ أثر السياسة النقدية عند الفائدة الصفرية والسالبة، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01

الهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة السياسة النقدية غير التقليدية المعتمدة في اقتصاديات الدول المتقدمة وأدوات تنفيذها؛ محاولة توضيح كيفية نقل أثر السياسة النقدية إلى النشاط الاقتصادي بواسطة معدل الفائدة السالب أو الصفري تحاول هذه الدراسة الإجابة على إشكالية أساسية مفادها: ما هي الآليات التي يمكن من خلالها انتقال أثر السياسة النقدية إلى النشاط الاقتصادي نتيجة لتغيير معدلات الفائدة وصولاً إلى النطاق السالب؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها تشكل أسعار الفائدة أداة السياسة النقدية الرئيسية، التي يمكن رفعها وخفضه الضمان الأداء الاقتصادي الجيد. وإذا لم تكن أسعار الفائدة الموجبة كافية، فلا بد أن تفي أسعار الفائدة السالبة بالغرض.

إن دفع أسعار الفائدة تحت الصفر بالرغم من إمكانيته فنياً إلا أنه لم يساعد في شيء، فأسعار الفائدة السلبية شجعتا لمدعين على سحب إيداعاتهم منا لمصارف وادخارها بشكل نقدي بالرغم من أننا لعائد على الكاش صفر فإنها تبقى أفضل حالاً منا لعائد السلبي أمام سياسة الفائدة السالبة بشقيها الاسمي والحقيقي بعد أخذ معدلات التضخم في الاعتبار، باتنا لبنوك المركزية غير قادرة على القيام بوظيفتها الأساسية في تشجيع الادخار ودعم النمو وتعزيز الوساطة المالية؛ وبدل من ذلك فإن البنوك أصبحت تعاقب المدخرين بالأخذ من أموالهم في مقابل تشجيع المقترضين للحصول عليها دون فوائد أو تكلفة.

2-دراسة أحمد بلافي وعبد الرزاق بلعباس، بعنوان: سياسة معدل الفائدة الصفري ومبدأ إلغاء الربا في الاقتصاد الإسلامي، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 16، العدد2.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص فرضية أن سياسية معدل الفائدة الصفري لا تعني إلغاء الربا بقدر ما أنها تمثل إجراء تمحيص لظروف اللجوء إليه استثنائية وهي تخضع لرؤية اقتصادية بعيدة في مطلقاته أو تطبيقاتها عن مبادئ ومقاصد الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال معالجة الجوانب المرتبطة بهذه السياسية في سياقها التاريخي، ومستندتها النظري، وتطبيقها الفعلي، عبر التجربة اليابانية بغية الوصول إلى تشخيص موضوعي ودقيق لهذه السياسة.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وتتمثل في إن الفائدة والسياسات النقدية المرتبطة بها كانت والتزاما عقد المسائل يحتاج إلى تفكيك الكثير من "شيفراته" وفي علم الاقتصاد. إنها تمثل لغزا "رموزه". إن استخدام سياسة معدلات الفائدة صفرية ليست بالجديدة فقد استخدمها بنك الاحتياط الفيدرالي في أزمة الكساد الكبير، والجديد في التجربة اليابانية أنها الأطول كما صاحبها استخدام أدوات أخرى "غير تقليدية" مثل سياسة التلين الكمي. وهذا ما جعل التجربة اليابانية محل دراسة و تحليل على نطاق واسع.

3-دراسة جمال محمدي ونس الزعبي، 2019، بعنوان: أثر تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية في تحسين ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان (دراسة ميدانية تحليلية)، رسالة ماجستير، الكلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن.

سعت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية في تحسين ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان من خلال: بيان أنواع معايير التدقيق الداخلي الدولية وضرورتها لنشاط التدقيق الداخلي في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، تحديد أثر تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية في تحسين العائد على السهم في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، تحديد أثر تطبيق معايير التدقيق الدولية في تحسين العائد على الأصول في البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج التجريبي، وقد توصلت في النهاية إلى نتائج مهمة تتمثل في ما يلي: هنا كأثر إيجاب يذو دلالة معنوية لمعايير التدقيق الداخلي الدولية على ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.

والاستنتاج هنا هو أن ربحية البنوك تزداد بشكل كبير عند تصميم الإدارة العليا على تطبيق كامل لمعايير التدقيق الداخلي الدولية، هنا كأثر إيجابي ذو دلالة معنوية لمعايير التدقيق الداخلي الدولية على العائد على السهم من البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان.

هنا كتأثير إيجابي ذو دلالة معنوية لمعايير التدقيق الداخلي الدولية على العائد على أصول البنوك نظرا للترابط القوي بين الرقابة الداخلية التجارية المدرجة في بورصة عمان. والاستنتاج هنا أنه والتدقيق الداخلي من أجل حماية أصول البنك فقد بينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لمعايير التدقيق الدولية في تحسين ربحية تلك البنوك.

4-دراسة محمد مستلم، 2018، بعنوان: أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي ويهدف هذا البحث إلى: دراسة أثر إدارة المصارف التجارية لمخاطر الفائدة في كل من الربحية والاستقرار المالي. تقديم إطار نظري مفهوم سعر الفائدة و استعراض أهم النظريات المفسرة له، وتحديد مصادر المخاطر التي تنشأ عن التقلبات في سعر الفائدة، وأساليب قياسها و إدارتها وعلاقتها بالأنواع الأخرى منا لمخاطر.

دراسة أهم التقنيات المستخدمة في التحوط من مخاطر الفائدة، وكذلك الأساليب التي تستخدمها المصارف التجارية لتقييم قدرتها على مواجهة الانكشاف لمخاطر سعر الفائدة في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، بالإضافة إلى تحديد كل من مفهوم الربحية و إلا استقرار المالي في المصارف التجارية، والمؤشرات التي تستخدم في قياس كل منهما. وقد توصلت الدراسة إلى أنه تؤثر إدارة المصرف لمخاطر الفائدة في كل من الربحية و الاستقرار المالي، و يختلف اتجاه هذا تبعا المصارف في إدارة هذه المخاطر. فالمصارف التجارية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب.

دراسة حالة إتباع المصرف الأثر للإستراتيجية التي تتبعها الإستراتيجية الدفاعية في إدارة مخاطر الفائدة، إن قيام المصارف بزيادة ممتلكاتها من الأصول الحساسة للفائدة بالعملات الأجنبية من خلال امتلاك أرصدة وإبداعات لدى مصارف خارجية بشكل ودائع لأجل.

5-دراسة مفيدة أطريش، سوميه رويح، 2020-2021، بعنوان: محددات الربحية في البنوك الإسلامية-دراسة قياسية باستخدام نماذج البانل-مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل تسعى الدراسة في هذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي : التعرف على المحددات الداخلية والخارجية لربحية البنوك الإسلامية؛ التعرف على أهم المؤشرات المالية لقياس الربحية وكيفية حسابها بصيغة رياضية؛ محاولة التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة؛ تحديد دقة العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية عينة الدراسة.

بغية الإجابة على الإشكالية ومختلف تساؤلاتها الفرعية، وقصد الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة والتمكن منه تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تقديم الإطار النظري لمحددات الربحية في البنوك

الإسلامية، من خلال تبيان نوع المحددات الداخلية والخارجية، وأهم مؤشرات قياس الربحية في البنوك الإسلامية. أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي القياسي في جمع البيانات ومعالجتها بالاعتماد على نماذج بيانات البانل وهذا باستخدام برنامج EVIEWS9، وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج تتمثل في حقق البنك الراجح أفضل عائد على الأصول ومعدل عائد لحقوق الملكية في متوسط عشر سنوات خلال فترة الدراسة وذلك راجع لنسبة التي حققها سنويا من سنة 2010 إلى 2019، على عكس بنك الإمارات الذي سجل أدنى قيم المتوسطات بسبب الخسائر التي سجلها.

6-دراسة ابتسام السيد شهاب الدين، 2016، بعنوان: الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية، دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية للفترة من 2010-2014، رسالة ماجستير، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري مناسب لجميع متغيرات الدراسة، بحيث يتم توضيح مفهوم الحصة السوقية وأثرها على ربحية البنوك التجارية بشكل متكامل، التعرف على أثر حصة البنك السوقية لإجمالي التسهيلات على ربحية البنوك التجارية (العائد على الأصول، والعائد على الملكية). على نتائج تحليل الدراسة، تقديم مجموعة من التوصيات. وقد أجريت الدراسة على كافة البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان للأسهم والتي بلغ عددها 13 بنك للفترة 2010-2014، حيث تم أولاً احتساب الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية لهذه البنوك والتي تمثلت بمتغير المستقل، والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كم تغيرات تابعة. ثمة ما جراء تحليل مالي بهدف التعرف على أثر الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية على ربحية البنوك التجارية وقد توصلت إلى نتائج أهمها: إن قيم المتغير المستقل أكثر تشتتاً حول أوساطها الحسابية من قيم المتغيرات التابعة. وذلك بدلالة كل من: انحرافاتها المعيارية، وكذلك اتساع المدى الممثل للقيمة العليا والقيمة الدنيا، - وبالنسبة للمتغيرات التابعة فمعال انخفاض النسبي للتشتت في قيمتهما بشكل عام، إلا أن العائد على الأصول (ROA) كان الأقل تشتتاً من المؤشر الآخر ROE، أما بخصوص الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية يوجد ارتباط معنوية طردية (موجبه) بينه وبين العائد الأصول، وارتباط معنوية طردية (موجبة) بينه وبين العائد على حقوق الملكية.

المطلب الثالث: الدراسات باللغة الأجنبية

7-Maria Celia Lopez, Pen abada Ana Iglesias : Effets of a négativeintérêts rate Policy in Bankprofitabilité and Risktakin : Evidence fromEuropéenBanks, Elsevier, Volume 60, April 2022.

(دراسة بعنوان : آثار سياسة سعر الفائدة السلبية في ربحية البنوك والمخاطرة : دليل من البنوك الأوروبية،

Elsevier، المجلد 60، أبريل 2022.)

تحلل هذه الدراسة تأثير سياسة سعر الفائدة السلبية (NIRP) على الربحية والمخاطرة في القطاع المصرفي الأوروبي وما إذا كان هذا التأثير مختلفًا وفق النموذج عمل البنك. باستخدام مجموعة بيانات من 2596 بنكًا من 29 دولة أوروبية خلال الفترة 2011-2019 وتطبيق منهج النمذجة الثابتة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنفيذ NIRP يقلل صافي هامش الفائدة والعائد على الأصول لبنك تمثيلي بمقدار 14.5 نقطة أساس و18.5 نقاط أساس، على التوالي. وأيضًا أن الانخفاض في سعر الفائدة قصير الأجل يقلل من صافي هامش الفائدة عند مات كون أسعار الفائدة سلبية بالفعل. في بيئة أسعار الفائدة السلبية، لا نجد أن البنوك الأوروبية تتحمل المزيد من المخاطر ونستنتج أن تأثيرات تنفيذ NIRP تؤثر على ربحية البنوك والمخاطرة بشكل مختلف، اعتمادًا على نموذج الأعمال المعتمد.

8-How do low and negative interest rates affect banks' activity and profitability in the euro area? , Monetary Dialogue, POLICY DEPARTMENT A: ECONOMIC AND SCIENTIFIC POLICY, DIRECTORATE GENERAL FOR INTERNAL POLICIES, the European Parliament's Committee on Economic and Monetary Affairs. 2016.

(دراسة بعنوان : كيف تؤثر أسعار الفائدة المنخفضة والسلبية على نشاط البنوك وربحيتها في منطقة اليورو؟،

الحوار النقدي، قسم السياسة، مجلة السياسة الاقتصادية والعلمية، المديرية العامة للسياسات الداخلية، لجنة البرلمان الأوروبي للشؤون الاقتصادية والنقدية. 2016.)

قد كان ملخص الدراسة كالتالي: إن تأثير أسعار الفائدة المنخفضة على أرباح البنوك أمر غامض بداهة. يعتمد ذلك على نموذج عمل البنك وقوة المنافسة والبيئة الاقتصادية العامة. تميل معظم الدراسات التجريبية الحديثة إلى

إيجاد علاقة إيجابية بين أسعار الفائدة (أو منحنى العائد) وأرباح البنوك، ومع ذلك، قد يكون هذا بسبب حقيقة أن المعدلات كانت مرتفعة في الأوقات الجيدة، عندما كانت خسائر القروض مرتفعة. منخفضة وكان الطلب على القروض مرتفعاً. علاوة على ذلك، لم تنخفض ربحية البنوك بشكل ملحوظ في تلك البلدان التي كانت من بين أول من تبني معدلات سلبية (سويسرا و الدنمارك والسويد). الاستنتاج العام هو أن المعدلات السلبية والمعدلات المنخفضة طويلة الأجل تشكل عاملاً مساهماً أكثر من السبب الكامن وراء انخفاض الربحية الحالية للبنوك في منطقة اليورو. من المحتمل أن تكون الاتجاهات الأوسع الأخرى، مثلاً لتشديد المستمر للوائح وفائض مدخرات اليورو أكثر أهمية.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسات السابقة

أجريت هذه الدراسات خلال الفترة (من 2016 إلى 2021) في بيئات مختلفة عن بعضها البعض بيئات محلية بيئات أجنبية إضافة إلى أنها أجريت في منظمات مختلفة. فانقسمت هذه الدراسات إلى (6) دراسات عربية و(2) دراسات أجنبية وفي الجدول التالي نبين الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الجدول رقم (01): مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة علي صاري	المنهج الوصفي التحليلي	- أطروحة دكتوراه - تناولت الدراسة آليات تبليغ أثر السياسة النقدية عند الفائدة الصفرية والسالبة - تمت على مستوى مجلة دراسات العدد الاقتصادي - تمت في سنة 2019.
دراسة أحمد بلافي وعبد الرزاق بلعباس	- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. والتجريبي والمنهج التاريخي.	- مذكرة لنيل شهادة الماستر - تناولت الدراسة سياسة معدل الفائدة الصفري ومبدأ إلغاء الربا في الاقتصاد الإسلامي. - تمت على مستوى مجلة دراسات اقتصادية إسلامية

<p>- رسالة ماجستير - تناولت الدراسة أثر تطبيق معايير التدقيق الداخلي الدولية في تحسين ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان (دراسة ميدانية تحليلية). - تمت الدراسة على مستوالبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان. - تمت الدراسة في سنة 2019.</p>	<p>اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي</p>	<p>دراسة جمال محمد يونس الزعبي</p>
<p>- رسالة ماجستير. - تناولت الدراسة أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية. - تمت الدراسة على مستوى المصارف التجارية بحلب. - تمت الدراسة سنة 2018.</p>	<p>استخدام نماذج الانحدار الخطي المتعدد والبسيط، وكذا اختبارات الاستجرارية واختبار BDS الاختبار الكفاءة عند المستوى الضعيف</p>	<p>دراسة محمد مستلم</p>
<p>- رسالة ماجستير - تناولت محددات الربحية في البنوك الإسلامية-دراسة قياسية باستخدام نماذج البانل- - تمت الدراسة على مستوى جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - تمت الدراسة سنة 2020-2021.</p>	<p>بتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الإحصائي القياسي.</p>	<p>دراسة مفيدة أطريش، سوميه روج</p>
<p>- رسالة ماجستير - تناولت الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية. - تمت الدراسة على البنوك التجارية الأردنية. - تمت الدراسة سنة 2016.</p>	<p>تم الاعتماد على منهج المقارنة والمنهج التجريبي والمنهج الوصفي</p>	<p>ابتسام السيد شهاب الدين</p>

<p>-مقال بمجلة علمية باللغة الإنجليزية.</p> <p>-تناولت الدراسة آثار سياسة سعر الفائدة السلبية في ربحية البنوك والمخاطرة.</p> <p>-أجريت الدراسة على مجموعة من البنوك الأوروبية.</p> <p>-تمت الدراسة سنة 2022.</p>	<p>تم الاعتماد على منهج النمذجة الثابتة والمنهج التجريبي والمنهج الوصفي.</p>	<p>Maria Celia Lopez, Pen abadaAna Iglesias</p>
<p>-مقال بمجلة علمية باللغة الإنجليزية</p> <p>-تناولت الدراسة كيف تؤثر أسعار الفائدة المنخفضة والسلبية على نشاط البنوك وربحيتها في منطقة اليورو</p> <p>-تمت الدراسة على مستوى المديرية العامة للسياسات الداخلية.</p> <p>-تمت الدراسة سنة 2016.</p>	<p>تم الاعتماد على المنهج الوصفي</p>	<p>بدون اسم باحث</p>

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

بناءات على ما سبق نرى أنه من الأهمية الإشارة إلى النقاط التالية:

- ندرة الدراسات التي تربط المتغيرين مع بعض.
- أغلب الدراسات ركزت على معدلات الفائدة السلبية وعلاقتها بمتغيرات أخرى. وأيضاً ربحية البنوك التجارية وربطاً بمتغيرات أخرى.
- الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت معدلات الفائدة السلبية وربحية البنوك التجارية والاستفادة منهم في تحديد مفاهيم معدلات الفائدة السلبية وربحية البنوك التجارية.
- تحديد منهج الدراسة وتصميم أداة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة واختبار فرضيات والاستفادة من مناقشة وتحليل نتائج الأدوات القياس المناسبة وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.
- ولذا جاءت هذه الدراسة الحالية لتطفي بضلالتها منظوراً مختلفاً لإظهار الجانب العملي لمتغيرين رئيسين يعدان من أبرز المواضيع في المالية، وتعد استكمالاً لمسيرة البحث في أسعار الفائدة وربحية البنوك التجارية.

خلاصة الفصل

يعتبر الأداء المالي المؤشر لجدوى أعمال المنشأة لتحقيق أهدافها المرسومة، فهو يوفر المعطيات للإدارات بكافة مستوياتها ضمن المنشأة لغايات الرقابة والتخطيط وفقاً لمعلومات وحقائق من أجل الوقوف على حقيقة المركز المالي للمنشأة و تحقيق أكبر قدر ممكن من العائدات، في حين أن الربحية هي النتيجة التي تقدمها مؤشرات ومعادلات الأداء المالي التي تقيس معدل الربحية والسيولة التي يستند إليها المستثمرون والمساهمون في قراراتهم الاقتصادية .

وتعد البنوك التجارية أحد أبرز الأطراف في إدارة العمليات الاقتصادية في أي بلد، بالنظر لمختلف الخدمات التي تقوم بتقديمها والأدوار التي تقوم بها في هذا الصدد، والتي من شأنها تحسين معدل النمو، وبالتالي مقياس نجاح الاقتصاد المحلي مرهون بنسبة كبيرة بسلامة القطاع المصرفي بما فيه البنوك التجارية.

ولتحقيق الغاية الرئيسية للبنوك التجارية في تعظيم ربحيتها، تلجأ البنوك لأحد خيارين أو كلاهما في زيادة حجم الإيرادات أو تخفيض التكاليف لأقل مستوى، ما يؤدي إلى زيادة رأس المال وحقوق الملكية والقيمة السوقية للأسهم .

وهناك مجموعة من المعوقات التي تؤثر في عملية تحقيق وتحسين الربحية في البنوك التجارية، منها ما يكون ناتج عن البيئة الداخلية للبنك كتلك التي تخص حقوق الملكية وحجم الموجودات والسيولة النقدية، وعوامل أخرى تنشأ من البيئة الخارجية المحيطة في البنك كالقرارات الصادرة عن البنك المركزي، مثل التغيير الفائدة وحجم الاحتياطات المطلوبة لكل بنك مدرج في بورصة عمان والملزومة للقطاع المصرفي ككل.

وكما أسلفنا الذكر فإن هذه الدراسة قد أتت لتسليط الضوء على الجانب العملي لمتغيرين رئيسين يعدان من أبرز المواضيع في المالية، وتعد استكمالاً لمسيرة البحث في أسعار الفائدة وربحية البنوك التجارية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

للبنوك عدة أعمال تقوم بها كاستقبال الودائع وخصم الأوراق وغير ذلك من الأعمال كتقديم القروض للعملاء وهي الوظيفة الأساسية التي تقوم بها، بحيث تستقبل الودائع من أفراد ليسوا بحاجة إليها وتقدمها إلى من هم بحاجة إليها. مثل القروض المتعلقة بتمويل الاستثمارات، فبنك الفلاحة والتنمية الريفية كغيره من البنوك يقدم هذا النوع من القروض، وقبل الخوض في المفاهيم الأساسية للقروض، وجب علينا تقديم لمحة عامة حول المؤسسة قيد الدراسة.

لذلك حاولنا في هذا الفصل أن نسلط الضوء على البنك الوطني الجزائري فرع متليلي، ولاية غرداية، من خلال تقسيم هذا المبحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة البنك الوطني الجزائري BNA

المبحث الثاني: عرض الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة البنك الوطني الجزائري BNA

المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك البنك الوطني الجزائري BNA

كان البنك الوطني الجزائري (BNA) المسئول عن تمويل القطاع الفلاح ونظرا للحاجات المتزايدة والمستمرة للقطاع الفلاحي أظهر عجزا ونقصا ملموسا في هذه المهمة، أدى ذلك إلى ضرورة إنشاء بنك آخر يكلف كلية بهذه المهمة عن انفراد.

أنشئ هذا البنك فرع تحت اسم بنك الفلاحة والتنمية الريفية بموجب أمر 82-206 المؤرخ ب 13 مارس 1982، بعد إعادة الهيكلة التنظيمية والمالية للقطاع المصرفي وذلك بهدف تمويل الأنشطة الخاصة والعمومية للقطاع الزراعي والقطاع الصناعي الزراعي، الري، الصيد البحري وكل الأنشطة التي تهدف إلى تطوير القطاع الريفي.

يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ولكنها تخضع لوصاية وزارة المالية، كما يعتبر أداة للتخطيط المالي بحيث يساعد على تنفيذ المخططات والبرامج المقررة لتحقيق أهداف الهياكل المرسومة لاسيما ما يتعلق برفع إنتاجها (كما وكيفيا) في إطار إنجاز مخططات التنمية الوطنية والقطاعية، وكغيره من المؤسسات الوطنية شهد بنك الفلاحة والتنمية الريفية العديد من التطورات منذ نشأته إلى يومنا هذا نتيجة الإصلاحات التي خضع لها القطاع البنكي في الجزائر بصفة عامة ويمكن تقسيم مراحل تطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية إلى ثلاثة مراحل أساسية هي:

الفرع الأول: المرحلة الأولى من 1982 - 1990

تم تأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية تبعا لإعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري، حيث انطلق برأس مال قدره مليار دينار جزائري، و 140 وكالة متنازل عنها من طرف البنك الوطني الجزائري (BNA)، وخلال السنوات الأولى من نشأته سعى البنك إلى فرض وجوده ضمن المجال الريفي بفتح العديد من الوكالات في المناطق الريفية وهذا طبقا لمبدأ تخصص البنوك حيث كان كل بنك عمومي يختص بإحدى القطاعات الحيوية العامة.¹ وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية تحول بنك الفلاحة والتنمية الريفية بعد عام 1988 إلى شركة مساهمة ذات رأسمال قدره 2.200.000.000 دج مقسما إلى 2200 سهم بقيمة 1.000.000 دج للسهم الواحد.

¹ شاعر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1992. ص24

الفرع الثاني: المرحلة الثانية من 1991 – 1999

بعد صدور قانون النقد والقرض والذي منح استقلالية أكبر للبنوك ألغى نظام التخصص للبنوك وأصبح بنك الفلاحة والتنمية الريفية كغيره من البنوك يباشر مهامه المختلفة المتمثلة في منح القروض وتشجيع عملية الادخار بنوعيتها بالفائدة وبدون فائدة، كما وسع أفاقه إلى مجالات أخرى من النشاط الاقتصادي خاصة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة، وعليه يمكننا تعريف بنك الفلاحة والتنمية الريفية بأنه بنك تجاري يمكنه جمع الودائع سواء كانت جارية أو لأجل، ويمثل أيضا بنك تنمية باعتباره يستطيع القيام بمنح قروض سواء كانت متوسطة أو طويلة الأجل، وهدفها تكوين رأس المال الثابت أما مجال استخدام التكنولوجيا فقد شهدت هذه المرحلة إدخال تكنولوجيا الإعلام الآلي حيث تم تطبيق نظام " SWITFT " لتطبيق عمليات الفحص السلبي للعمليات البنكية عن بعد وفي الوقت الحقيقي، إلى جانب تشغيل بطاقات السحب ما بين البنوك وهذا خلال سنتي 1996 و 1998 على التوالي.

الفرع الثالث: المرحلة الثالثة: 2000 – 2002:

تميزت هذه المرحلة بوجوب التدخل الفعلي للبنوك العمومية لبعث نفس جديد في مجال تشجيع الاستثمارات وجعل نشاطها ومستوى مردودها يساير قواعد اقتصاد السوق، وفي إطار تمويل الاقتصاد ضمن التوجهات الاقتصادية الجديدة للجزائر، عمل بنك الفلاحة والتنمية الريفية على تغيير سياسته الاقراضية حيث رفع إلى حد كبير حجم القروض لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة في جميع الميادين وفي نفس الوقت طور مستوى أدائه مساهمة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية العميقة واستجابة لتطلعات العملاء والمستثمرين.

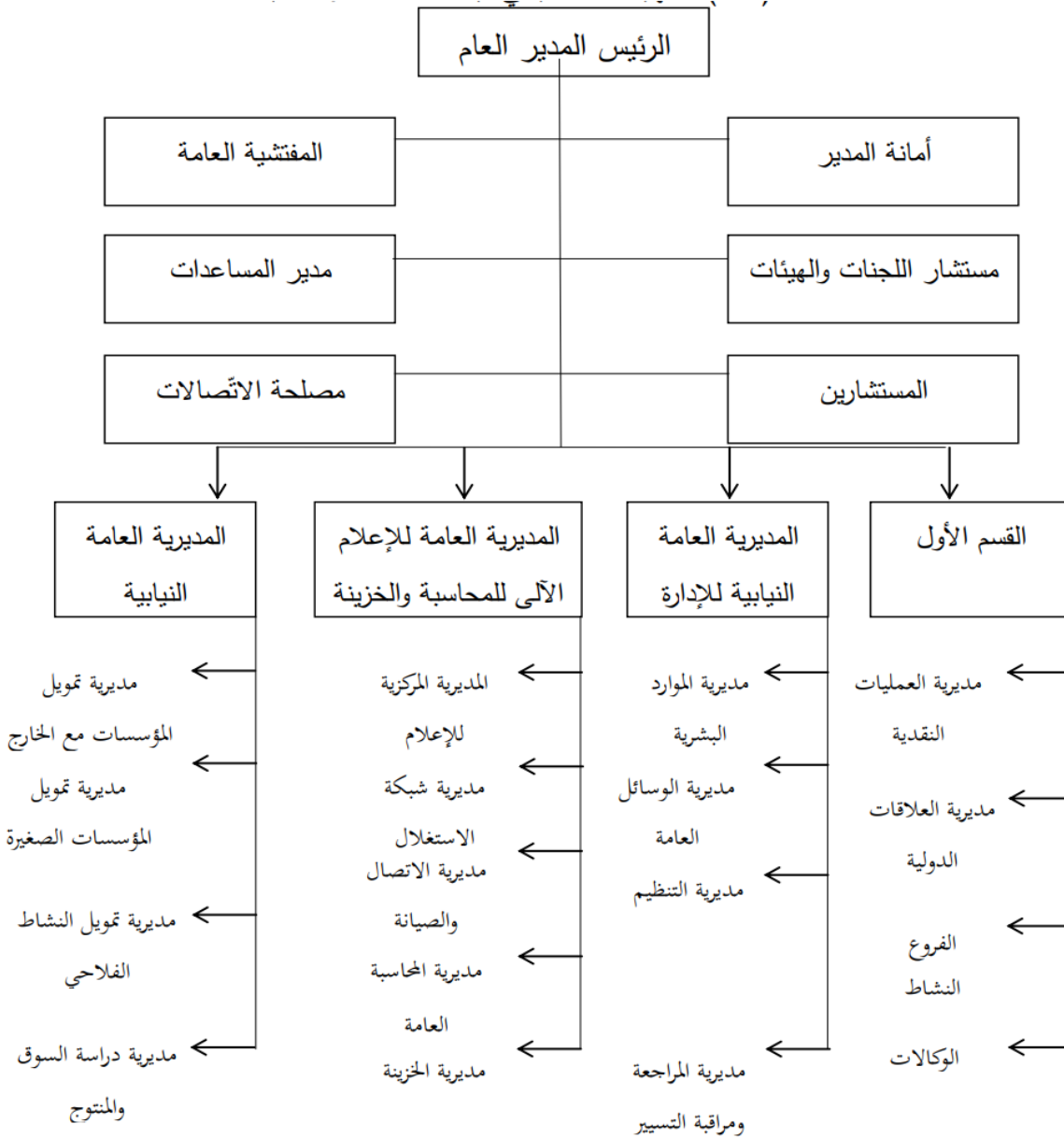
يضم بنك الفلاحة والتنمية الريفية حاليا حوالي 334 وكالة منها 36 وكالة قيد الإنجاز، و 42 مديرية جهوية، ويشغل ما يقارب 7000 عامل ما، ونظرا لكثافة شبكة وأهمية تشكيلته البشرية صنف هذا البنك في قاموس مجلة البنوك (طبعة 2001) في المركز الأول في ترتيب البنوك الجزائرية والمرتبة 668 في الترتيب العالمي ما بين 4100 بنك مصنف.¹

¹ شاكر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، مرجع سابق، ص 25

المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري BNA

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري فرع متليلي

الشكل رقم (01): يوضح الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري فرع متليلي



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مقابلة مع مدير الوكالة

الفرع الثاني: تحليل الهيكل التنظيمي

إن تسمية بنك الفلاحة والتنمية الريفية ليس لها علاقة فقط بالفلاحة والتنمية الريفية، وإنما هي تسمية عادية وبما أن البنك أصبح بنكا تجاريا مثله مثل البنوك التجارية الأخرى فإنه يمول مختلف القطاعات الاقتصادية وفق شروط معينة، حيث فتحت الوكالة أبوابها سنة 1984 من اجل المساهمة في تطبيق المخطط الخماسي 1982-1987 من اجل التكفل بالقطاع الفلاحي وتمويله و كذلك تنمية المناطق الريفية ويعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنكا تجاريا يتميز بأنه بنك ودائع حيث يمكنه جمع الودائع سواء كانت جارية أو لأجل من أي شخص مادي أو معنوي ويقرض الأموال بأجال مختلفة، ويعتبر أيضا بنكا للتنمية باعتباره يستطيع أن يقوم بمنح قروض متوسطة وطويلة الأجل هدفها تكوين وتجديد رأس المال الثابت، وهو يعطي امتيازاً للمهن الفلاحة والريفية بمنحها قروضا بشروط أسهل أي بسعر فائدة أقل و ضمانات أخف مما يفعله مع الغير.¹

وقد أسندت إليه إلى جانب جميع العمليات المصرفية التقليدية الوظائف التالية المتعلقة بتمويل:

- الهياكل وأنشطة الإنتاج الفلاحي وكل الأنشطة المتعلقة بهذا القطاع.
- الهياكل وأنشطة الصناعات الفلاحة.
- الهياكل وأنشطة الصناعات التقليدية والحرف الريفية.
- الهياكل أو المشاريع التي تساعد على تنمية الأرياف.

وتعتبر بلدية متليلي من المناطق الفلاحة المهمة في الجزائر، وهذا ما يترجمه تأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية

متليلي والذي يقع مقره بشارع أمير عبد القادر ببلدية متليلي.

المطلب الثالث: مهام وأهمية المؤسسة البنك الوطني الجزائري فرع BNA

الفرع الأول: المهام

أسس هذا البنك من أجل ضرورة اقتصادية تتمثل في إعادة هيكلة النظام الفلاحي وتأمين الاستقلالية الاقتصادية للبلاد، وأيضا رفع مستوى معيشة السكان في الأرياف ويقوم بنك الفلاحة بالمهام التالية:

- يقوم بعمليات الاقتراض والصرف وأيضا عمليات الخزينة وجميع الاعتمادات المالية على اختلاف أنواعها.
- فتح الحسابات لجميع الأشخاص.
- قبول ودائع تحت الطلب ولأجل.

¹ من وثائق المؤسسة.

- المشاركة في تجميع الادخار.
- المساهمة في تطوير القطاع الفلاحي.
- تأمين ترقية النشاطات الفلاحية، والصناعة الميكانيكية الفلاحية، وأيضا الحرفية.
- تسيير الموارد النقدية بالدينار والعملية الصعبة بطرق ملائمة.¹

الفرع الثاني: الأهداف:

لجأ بنك الفلاحة والتنمية الريفية مثل البنوك الأخرى إلى القيام بأعمال ونشاطات عديدة للوصول إلى إستراتيجية تجعله مؤسسة بنكية كبيرة، وهذا بهدف تدعيم مكانته ضمن الوسط البنكي، ويمكن تلخيص أهداف البنك في ما يلي:

- الزيادة في الموارد مع أقل التكاليف، ومردودية كبيرة في شكل قروض إنتاجية ومتنوعة مع احتراماً لقاعدة وهي الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان.
- التسيير الدقيق لخزينة البنك، خاصة في تقدير الدينار بالعملات الصعبة.
- تأمين التناسق من طرف البنك في تنمية نشاطاتها الخاصة به.
- زيادة فروع ونشر شبكاته والتقرب أكثر من العملاء.
- إرضاء الزبائن وذلك بتقديم منتجاته والخدمات بكفاءة لتوفير احتياجاتهم. تنمية التجارة بتقديم تقنيات جديدة في الإدارة مثل التسويق.

¹معلومات مقدمة من طرف وكالة متليلي

المبحث الثاني: عرض الدراسة ومناقشتها

للتعمق أكثر في دراسة العينة ولإجابة على الإشكالية والفرضيات واستخلاص النتائج قمنا بدراسة ميدانية تطبيقية، قصد معرفة ربحية البنوك في الوسط الاقتصادي لدى سنتطرق الدراسة الميدانية من خلال المنهج، وتقديم العينة

المطلب الأول: طريقة معالجة الدراسة**الفرع الأول: تحديد متغيرات الدراسة**

ينقسم موضوع الدراسة إلى متغيرين أساسيين يتمثل المتغيرين:

من خلال دراستنا بالنسبة: ربحية البنوك متغير مستقل متغير كمي يتطلب لقياسه من خلال القوائم المالية للبنك الوطني الجزائري BNA.

بالنسبة: سعر الفائدة السلبية عبارة عن متغير تابع في هذه الدراسة متغير نوعي

الفرع الثاني: الأدوات المستعملة في جمع المعلومات

- **المقابلة الشخصية:** تم الاعتماد هذه الدراسة إلى استخدام المقابلة الشخصية مع أفراد المجتمع وبالأخص مصلحة الميزانيات على معلومات دقيقة كما ساعدنا أسلوب المقابلة على أخذ صورة واضحة على طريق سير عمل الشركة وحتى يتسنى لنا النتائج بشكل دقيق ومفصل.

- **الملاحظة:** قصد الاطلاع عن ملفات المؤسسة المتمثلة في الميزانية المحاسبية، جدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة الخاصة بالمؤسسة (2018-2021)

- **مؤشرات التحليل:** بعد جمع المعلومات الأزمة والكافية الخاص بالمؤسسة محل الدراسة الخ

المطلب الثاني: تحليل المؤشرات الفائدة و التضخم للبنك الوطني الجزائري (2018-2021)

إن الهدف من دراستنا هذه تتمحور حول الوضعية المالية من خلال دراسة تأثير الفائدة السلبية وكيف تساهم بشكل كبير في تقييم ربحية البنك BNA لذلك قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عرض وتحليل مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)

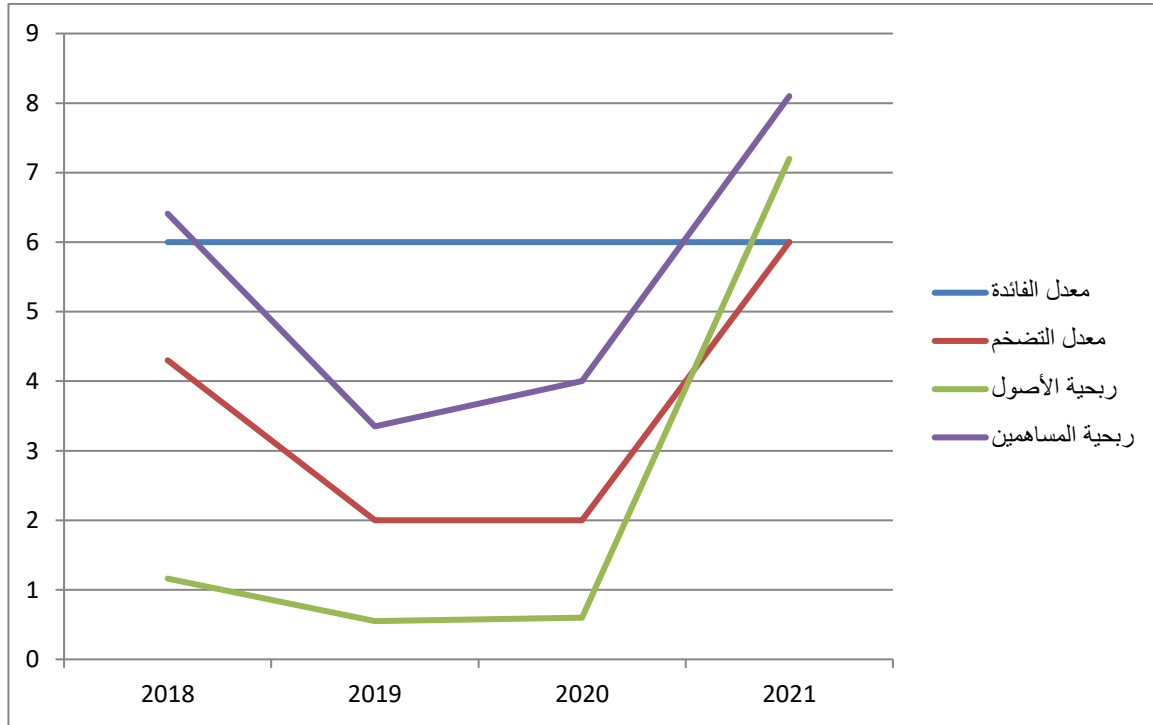
الجدول رقم (02): عرض وتحليل مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)

السنوات	2018	2019	2020	2021
معدل الفائدة	% 06	% 06	% 06	% 06
معدل التضخم	%4.3	2%	2%	% 06
ربحية الأصول	%1.16	%0.55	6.%0	%7.2
ربحية المساهمين	%6.41	%3.35	%4	8.1%

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مقابلة مع مدير الوكالة والتقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري موقع

<https://www.bna.dz/images/rapport-annuel-2018/2019/2020/2021-fr.pdf>

الشكل رقم (02): يوضح مؤشرات نسب الفائدة والتضخم (2018-2021)



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على معطيات الجدول السابق.

الفرع الثاني: تحليل النتائج

نلاحظ أن معدل الفائدة خلال فترة الأربع سنوات التي كانت خلالها الأزمة الصحية العالمية والتي هزت الاقتصاد عالميا كان معدل الفائدة ثابت أما معدل التضخم فعرف ثبوت خلال السنتين الوسطى أي عند اشتداد الأزمة وبعدها عرف ارتفاعا تقريبا بالضعف في السنة الأخيرة للأزمة وهو الأمر نفسه بالنسبة لربحية الأصول أما بالنسبة لربحية المساهمين فهي متذبذبة خلال هذه الفترة بالزيادة والنقصان وكأنها لا تتأثر بالأزمة ومع ذلك تضاعفت في آخر الأزمة.

- ملخص لبعض تقارير البنك الوطني الجزائري:

من خلال ما تطرقنا إليه في تقارير البنك الوطني الجزائري خلال الفترة الزمنية 2018-2021 حققت خزينة البنك نهاية سنة 2018 زيادة بنسبة 8.97 بالمائة بالمقارنة بالسنة الماضية في إجمالي الميزانية وزيادة ب22.26 بالمائة في صافي البنك وزيادة ب19.49 بالمائة في صافي النتيجة وفي نهاية سنة 2019 حققت زيادة ب نسبة 13.29 بالمائة لإجمالي الميزانية ومستوى قريب من سنة 2018 لنتائج صافي البنك وانخفاض ب46.80 بالمائة لنتيجة الصافية وفي نهاية سنة 2020 انخفاض ب 1.48 بالمائة لإجمالي الميزانية وانخفاض ب6.69 بالمائة لنتائج صافي البنك وزيادة ب 20.90 بالمائة للنتيجة الصافية

الفرع الثالث: العلاقة بين الفائدة والتضخم وربحية الأصول وربحية المساهمين

الفائدة السلبية = (الفائدة المركزية + Ageo) - التضخم

تحليل: أسعار الفائدة السلبية لدى بنك محل الدراسة في سنتين 2019/2020 المتعلقة بربحية

الجدول رقم (03): أسعار الفائدة السلبية لدى بنك محل الدراسة في سنتين 2019/2020 المتعلقة بالمؤشر

الربحية

البيان	2018	النتيجة	2019	النتيجة
ROA	الصافي الربح بعد الضريبة - توزيعات الأسهم / متوسط المرجع لسهم	35832184 138968599/ 0.25 =	الصافي الربح بعد الضريبة - توزيعات الأسهم / متوسط المرجع لسهم	19064194/34 139568406 0.13 =
هامش الربح	الدخل الصافي / الإيرادات	46126956/2111 057 21.850 =	الدخل الصافي / الإيرادات	21/48691575 53578 22.6 =

349/2153578 0.0=1982968 000616	إجمالي الإيرادات / متوسط إجمالي للأصول	3082299/21105 35 6.84=	إجمالي الإيرادات / متوسط إجمالي للأصول	إنتاجية الأصل AU
139/2153578 568406 0.0001=	توزيعات الأسهم / المتوسط المرجح للسهم	13896/2111057 8599 0.0015=	توزيعات الأسهم / المتوسط المرجح للسهم	العائد على السهم EBS
%23	7564334/94076648	20548066 0.210/95704941 أي 21 %	(صافي الربح / إجمالي تكاليف الاستثمار) * 100	العائد على الاستثمار ROI

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على جدول حسابات النتائج

- تحدث الفجوة الموجبة: إذا كان أجل استحقاق الاستخدامات أقل من أجل استحقاق الموارد. عندما تتغير أسعار الفائدة على الاستثمارات بمعدلات أسرع من تغير أسعار الفائدة على الموارد المالية. وتكون الفجوة الموجبة: في صالح البنك: إذا كانت معدلات الفائدة في ارتفاع مستمر. في غير صالح البنك: إذا كانت معدلات الفائدة في انخفاض مستمر.
- تحدث الفجوة السالبة: إذا كان أجل استحقاق الموارد أقل من أجل استحقاق الاستخدامات. عندما تتغير أسعار الفائدة على الموارد بمعدلات أسرع من تغير معدلات الفائدة عن الاستثمارات. وتكون الفجوة السالبة: في غير صالح البنك: مثلا إذا حصل البنك على قرض لمدة 3 أشهر بمعدل فائدة 8%، وقام بإقراض هذا القرض لمدة سنة وبمعدل فائدة 9%.
- وبفرض أن معدلات الفائدة في ارتفاع فعند استحقاق القرض يقوم باقتراض قرض آخر بمعدل فائدة 10% وترد القرض الأول. وبذلك يكون لدينا فجوة سالبة مقدارها (-1%).
- في صالح البنك: في حال كانت معدلات الفائدة في انخفاض على الموارد المالية وبذلك نستنتج: عندما تميل أسعار الفائدة للارتفاع فمن الأفضل للبنك محل الدراسة يجب الحصول على موارد مالية طويلة الأجل وتوظيفها في استثمارات قصيرة الأجل أي فجوة موجبة. عندما تتجه معدلات الفائدة للانخفاض، من الأفضل للبنك الحصول على موارد قصيرة الأجل لتمويل استثمارات طويلة الأجل، وهنا تحدث الفجوة السالبة.

يتم إيجاد التغير في أرباح البنك نتيجة التغير في أسعار الفائدة عن طريق ضرب قيمة الفجوة في مقدار التغير في أسعار الفائدة، ويسمى صافي الدخل النقدي من الفوائد الناتج من الفرق بين إيرادات ومصروفات الفوائد، ويمكن التعبير عن صافي إيرادات البنك بالعلاقة.

المطلب الثالث: دراسة النتائج الدراسة

من خلال دراسة الجدول أعلاه نلاحظ أن ما يلي:

- **المؤشر العائد على الأصل بلغ نسبة 25%** في سنة 2019 أي قبل أزمة كوفيد 19 أي أن الوضعية المالية للبنك تميزت بالتعافي من طرف البنك بينما في عز أزمة كوفيد 19 أي سنة 2020 انخفاض بنسبة 12% أي بلغ 13% وهذا ما يفسر مادي وفاء المتعاملين مع البنك وفي عز أي وهناك تفسير آخر للتغير هو أن المستقطبين الجدد للاستثمارات قل وذلك بفعل الغلق التام والمتدبدب للبنك ونقص العمل وهناك تخفيض لنسبة الفائدة السلبية في ظل أزمة للمحافظ على المتعامل وهذا يمكن ان يصنف في الخانة استراتيجي فنلاحظ أن البنك لم يتضرر بشكل كبير في عز الأزمة ويمكن تداركها من ميزانيات السابقة.

- **المؤشر التابع العائد على الأصل:** هو هامش الربح وهذا مؤشر يقصر الربحية بصفة مباشر للبنك محل الدراسة فنلاحظ في سنة 2019 كان «21.80% ونلاحظ ارتفاع قليل حيث بلغ 2020: 22.60% ونقول إن المؤسسة محل الدراسة تتمتع بهامش أمن قادر على تغطية العجز ولاسيما في عز أزمة كوفيد 19 .

كما هو ملاحظ في 2020. **المؤشر الإنتاجية الأصل:** وهذا هو المؤشر الذي يقيس نسب فائدة وخاصة السلبية حيث بلغ في سنة 2019 84% مؤشر تقريبي متوسط ولا يؤثر على ربحية البنك في ظل مؤشرات أخرى قادرة على التغطية هذا المؤشر ولاسيما دعم الدولة في مجال الفوائد وخاصة الفائدة السلبية لينخفض في 2020 في ظل أزمة ولكن دون تأثير مباشر على ربحية المؤسسة.

- **المؤشر المهم في الربحية البنوك: ROA** الذي له علاقة كبير مع النتيجة الصافية والسهم بصفة خاصة وله دور كبير في تقييم الربحية في ظل الفائدة السلبية ونلاحظ من خلال الجدول أن العائد على السهم بلغ في سنة 2019 : 0.0001 وهو مؤشر منخفض ولكن مطمئن في ظل الربحية الجيدة للبنك وفي سنة 2020 انخفض بنسبة قليلة 0.00005 وهذا ما يفسر تأثير الفائدة السلبية على الربحية البنك وبالنسبة للبنك محل الدراسة بم أن المؤشرات الربحية ممتازة وهامش أمان جيد فلا تتأثر في ظل أزمات وخاصة أزمة كوفيد 19 التي عصفت بالاقتصاد الوطني وليس البنوك فلاحظن الانهيار اقتصادا دولية ولكن في الجزائر تضرر بنسبة قليلة .

ROI الذي له علاقة كبيرة في الاستثمارات لا حظنا مؤشر متوسط حيث بلغ 21% في سنة 2019 تم يرتفع إلى 23% في سنة 2020 إذ يمكن استخدامها بواسطة أي البنك لتقييم التأثير على حملة الأسهم والتعرف على طرق لتحسين الأداء وتعزيز أداء الاستثمارات.

خلاصة الفصل

تشكل البنوك ومن بينها بنك الفلاحة والتنمية الريفية دورا حيويا في النظم الاقتصادية الحديثة، لما تمتاز به من مهام وما تزاوله من أنشطة، إذ يمكن تلخيص أعمالها في عملية قبول أو تلقي الودائع ومنح القروض، كما يتمثل دورها في تلبية رغبات كل من أصحاب الفائض اللذين يبحثون عن أفضل توظيف لأموالهم وأصحاب العجز الباحثين عن الأموال لسد عجزهم، وهذا باعتبارهم وسيطا لتوزيع الموارد المودعة لديها، ولتحقيق ذلك تعتم البنوك على تجميع الأموال بشكل ودائع وتقوم بمنحها على شكل قروض.

خاتمة

الخاتمة

من خلال الدراسة التي تتحدث على تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك قمنا بدراسة الميدانية حيث توصلت إلى أهم النتائج التطبيقية:

تعد الربحية أحد المصادر الأساسية والرئيسية لتوليد رأس المال، ويقوم النظام المصرفي السليم على أكتاف المصارف الراجعة وذات رأس المال الكافي وتعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية). معدل الفائدة على التسهيلات كما تعرف بأنها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية وبجودة إدارتها وهي تسمح للمصرف بالاحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفر وقاء ضد المشكلات القصيرة.

كما تقيس الربحية مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تحقيق الربح على المبيعات وعلى الأصول بالإضافة إلى حقوق المالكين، وبالتالي تعد نسب الربحية من أهم المقاييس التي يتم اعتمادها من قبل المستثمرين والمقرضين، وجاء هذا الاهتمام نتيجة توجه المستثمرين والمقرضين إلى اغتنام الفرص وتوجيه أموالهم إليها.

مناقشة الفرضيات:

- يوجد تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك التجارية خلال أزمة في بنك "البنك الوطني الجزائري فرع متليلي من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية نقبل الفرضية التي مفادها يوجد تأثير الفائدة السلبية على ربحية البنوك.

الفرضيات الفرعية:

-العائد على الأصول (ROA) يؤثر بشكل إيجابي على ربحية البنك "الفلاحة والتنمية الريفية فرع متليلي نقبل الفرضية لان (ROE) هو نسبة من نسب الربحية التي تبين معدل العائد على حقوق المساهمين من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية. حيث تعد هذه النسبة مؤشرا جيدا لقياس ربحية البنك، لأنها تظهر المبلغ المكتسب الذي يتم استثماره من قبل المالكين في الأصول

-العائد على حقوق الملكية (ROE) يؤثر بشكل إيجابي على ربحية البنك "البنك الوطني الجزائري فرع متليلي نرفض الفرضية فالعائد على الأصول (ROA) هو مقياس أساسي يخصص لقياس لكفاءة الشركة في إدارة مواردها، وذلك لمعرفة العوائد المتحققة نتيجة الاستثمار في الشركة هو يختلف عن العائد على حقوق الملكية بأنه يقيس إجمالي الموجودات باعتباره ليس كافي لتحليل الربحية. توصيات الدراسة:

- بما أن ربحية الأصول جيدة يجب تنويع النشاطات التي من شأنها رفع مداخيل البنوك.
- رفع نسبة الفوائد لتحفيز المساهمين على الإقراض والاقتراض.
- إعداد تقارير كل ثلاث أشهر لتمكين الباحث من إعداد دراسة ثلاثية اي 12مشاهدة.
- ربحية المساهمين مرتفعة أي يستحسن زيادة النشاط وخفض في التوزيعات.

قائمة المصادر والمراجع

1. شاكِر القزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1992.

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية

2. أبو زعيتر باسل، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين. رسالة ماجستير، كلية التجارة،

الجامعة الإسلامية، غزة، 2006،

3. بن علي، بلعوز، إثر تغيرات سعر الفائدة على اقتصاديات الدول النامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003محي،

4. ديبك هاني، -العلاقة بين تطبيق معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل وربحية البنوك التجارية المحلية في

فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، 2015،

5. زحاف حبيبة، دور معدل الفائدة في الاستثمار والبديل الإسلامي له، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 2009-2010،

6. سيف راضي، استهداف سعل الفائدة وأثره في الاستقرار النقدي بالعراق للمدة 1990-2011، رسالة

ماجستير، جامعة بغداد، 2014،

7. لشهراوي ي احمد، أثر متغيرات عناصر المركز المالي في ربحية المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة

الإسلامية، غزة، 2007،

8. محمد مستلم، أثر إدارة مخاطر سعر الفائدة في الربحية والاستقرار المالي في المصارف التجارية، رسالة مقدمة لنيل

درجة الماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2018،

قائمة المصادر والمراجع

9. نمارق قاسم حسين، قياس العلاقة بين سعر الفائدة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية دراسة لتجربتي مصر

واليابان مع إشارة خاصة للعراق للمدة 1990 – 2015، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة

والاقتصاد، جامعة كربلاء، 2017،

10. كتاب التقنيات البنكية للطاهر لطرش

ثالثاً: المجلات والمقالات العلمية

11. براضية حكيم، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه دراسة قياسية في عينة من المصارف التجارية

العراقية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد، العدد 2،

12. الجلي ابذر محمد وآخرون، 7102-العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية البنوك السودانية. مجلة ضمان

الودائع المصرفية، صندوق الضمان الاجتماعي، العدد 3،

13. الساعدي علاء عبد الحسين، -ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها دراسة تطبيقية على المصارف العراقية

المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العربية للإدارة، مجلد 25، العدد 10، ص 321

14. علي صاري، آليات تبليغ أثر السياسة النقدية عند الفائدة الصفرية والسالبة، مجلة دراسات العدد

الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، جامعة سوق أهراس - الجزائر - 2019،

15. عمر رياض رؤوف وآخرون، تحليل وقياس أثر سعر الفائدة والمتغيرات الأخرى على كفاءة الأداء المصرفي،

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السادس عشر، 2008،

16. فيكراهكتار وإيمانويل كوب، كيف يمكن أن تكون أسعار الفائدة سالبة، مقال بمجلة التمويل والتنمية،

2020،

17. محمد علي، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية

والقانونية، كلية دمشق، سورية، المجلد 21، العدد 01،

18. التقارير السنوية للبنك الوطني الجزائري 2021/2018

19. How do low and negative interest rates affect banks' activity and profitability in the euro area? ' Monetary Dialogue' POLICY DEPARTMENT A: ECONOMIC AND SCIENTIFIC POLICY' DIRECTORATE GENERAL FOR INTERNAL POLICIES'the European Parliament's Committee on Economic and Monetary Affairs. 2016.
20. Maria Celia Lopez' Pen abada Ana Iglesias : Effets of a négative intérêts rate Policy in Bank profitabilité and Risk takin : Evidence frome Européen Banks' Elsevier' Volume 60' April 2022